۸۳۵

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
ت
۶۹

۶۹ ن

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب مجموعه قصیده محمد کاظم الارزی

مؤلف

موضوع

شماره قفسه

شماره ثبت کتاب

۲۳۲۵۴

۲۹۱

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب مجموعه قصیده محمد کاظم الارزی

مؤلف

موضوع

شماره قفسه

شماره ثبت کتاب

۲۲۵۳

هو الله
تعالى شانه

زة القصدة الفريدة والجوهرة النضيدة
كبر وفرقان الفضل الأزهر
ر والنجم الزاهر فخر الشعراء
الأعاظم المولى محمد كاظ
الأزر
ندادى تغمده برحمته الهادى ونحميها
بس المرزى ببهجة الطواويس الفائق
حسن بلقيس لذى اللسانين الأديب
الماهر
الشاعر الناثر الشيخ جابر
بن عبد الحسين الربعي الكاظمي وهي مشتملة على
الغزل والتشبيب ومديح ا ، وابن عمه
سيف الله المسلول
ول وذكر
اقا البناء ا ا
ومتاب
وقد ج بطبعه ا شيخ على الحا
١٣٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

شمسُ حُسنٍ كالشمسِ بادٍ ضُحيها ... كم اماطت عن الليالي الدجاها
قلتُ اذ لاح للعيونِ سَناها ... لمن الشمسُ في قباب قباها
شقّ جيبَ الدجى بروح ضياها

ليس يدري من شامها اتقادا ... واليها رأى الورى قُصّادا
أَلِمَنْ تجنب السرات جيادا ... ولمن هذه المطايا تهادى
حيّ احيائها وحيّ سُراها

هاجها ضوءُ بارقٍ مستنيرٍ ... فمضت تسبق الصبا بمسيرِ
ولديها العسيرُ غيرُ عسيرٍ ... يَعمِلاتٍ تُقِلُّ كلَّ غريرِ
قدحكته شمسُ الضحى وحداها

قلت لما عمّ الوجود ... بعد البعير

انحل الجسم لم يدع لي ظلا ... مُذ على النوى نواهم تولى
فوحقّ الذي بقلبي استقلا ... ما ارانى بعد الأحبّة الا
رسم دارٍ قد انمحى سيماها

انا حلف الهوى فلم ار ضيرا ... في غرامٍ رأيت عقبا خيرا
ولسجعٍ يطير باللب طيرا ... كم شجتني ذات الجناح سُحيرا
حين طار الهوى بها فشجاها

انا مهما انسى الصِبا وذرى وا ... لستُ انسى بها وُرودا وورى
وهي في ذكرها جوى معهودا ... ذكّرتني وما نسيت عهودا
لو سلى المرء نفسه ما سلاها

لم ازل في جوى فؤادٍ مؤجج ... من هوى صرف راحه ليس يمزج
ولكم حيث فرع مي تأرّج ... نبهت عيني الصبابة والوجد
دُوان كان لم ينم جُفناها

كنت لم اعرف الهوى وهو اتقى ... لي والنفس بالصبابة تشقى
ولكم نبّه الهوى من توقى ... فتنبهت للتي هي اشقى
والهوى للقلوب اقصى شقاها

كم المّ الهوى بقلب فالمّ ... بحشىً من اوامه تتضرّم
لا تلومانا ناظرٍ فاض بالدم ... يا خليلي كل باكيةٍ لم

بسم الله هر كه نسخه
كند بايد شطر آول را
دو وسط بنويسد و چهار
سطر دگر بدو زير آن بنويسد
تا صانع نشود و ملتبس نشود
كله نصف و يك ثلث در
شطر دوم

تبك الأ لعلة مُقلتاها

اضرم الحبّ فى حشاها واجج ... نار وجد على الدوام تؤجج
فاذا خدها بدمع تضرّج ... لا تلوما الورقاء فى ذلك الوجـ
ـد لعلّ الذى عرانى عراها

ذكرت جيرة اطالت عناها ... اذ اطالت على التنائى جفاها
فهى ان بُلّ بالبكاء جواها ... خلياها وشانها خلياها
فعساها تبلّ وجدًا عساها

جدّ فيها الغرام من دون مين ... فاسالت دمعا جرى كلجين
ولعمرى اذ لا تراع ببين ... كان عهدى بها قريرة عين
فاسئلاها بالله ثم بكاها

طائر القلب صادح فوق دوح ... يقرء العشق من لوائح لوحى
كم بروحى اودى الهوى وبروحى ... ليت شعرى هل للحمائم نوحى
ام لديها لواعج حاشاها

كم لعشق اسرعت وهى تأنت ... وبنفسى فى الحبّ جدّت وضنت
ولكم هاجنى الهوى واطمأنت ... لو حوت ما حويته لتغنت
سل عن النار جسم من عاناها

كم رحلتم اذ قد رحلتم بقلبى ... وبوجدى اتحفتم كلّ صبّ

فبحق الهوى ولوعة حبّ ... اهل نجد راعوا ذمام محبّ
حسب الحبّ روضة فرعاها

فوفاء اهل الوفا والتحنن ... فالجفا من وفاكم ليس يحسن
ان اردتم تصحو القلوب وتسكن ... عودونا على الجميل كما كنـ
ـتم فقد عاود القلوب اساها

كم حبينا بالقرب منكم سرورا ... وشربنا من الشفاه خمورا
ان منعتم من الثغور ثغورا ... قربونا منكم لنشفى صدورا
جعل الله فى الشفاه شفاها

ان نائيم عنا وشطّ مزارُ ... وتنائت عن المحبّ ديارُ
عللونا بالقرب فهو افتخارُ ... وعدونا بالوصل فالهجر عارُ
كيف تستحسن الكرام جفاها

كم ليال بالوصل كانت تجلى ... وزمان به الهموم تجلى
ان تحنّى العهد الذى قد تولى ... حىّ اوطاننا بوادى المصلى
فهى اوطار نشوة نلناها

كان اهل الهوى اليها تقاصد ... والغوانى بين المغانى تمايد
واولوا الحبّ بالوفاء تعاهد ... حيث صحف الغرام تتلى وما ادـ
ـراك ما لفظها وما معناها

حسانكم ع د

فالبعد نار ص

فبحق

أربعٌ والحسان مؤتلفاتٌ في رُباها وللزمان التفاتُ
وثنايا كأنها عَرَفاتٌ كم لأهل الهوى بها وقفاتُ
أوقفتها على بلوغ مُناها

ولكم للزمان بيض عطايا حُلن ما بيننا وبين الرزايا
ذكّرتنا بها وقوف المطايا حبّذا وقفة بتلك الثنايا
صحّ حجّ الهوى بوادي صفاها

لم تشب وعدنا العذاب بمطل لا ولم نُصغ في الغرام لعذل
وبروض الهوى بهتّان وبل كلّما مرّ من سحائب وصل
سارَ سرّ الهوى بها فأراها

كم كسانا الهوى شباب عفافٍ وسقانا منه كؤوس تصافٍ
وبعهد الصِبا الأجل ارتشافي كلّما اسلف الصبا من سُلافٍ
تصقل الدهر نسمةٌ من شذاها

كم ليالٍ بيض جبتنا صفاها ذهبت لو تعود ما احلاها
أيجحت في الحشا الظمى ذكراها أين أيام رامة لأعداها
مدمع العاشقين بل حيّاها

ذاك دهرٌ للعيش فيه بُعثنا ومن البؤس كم به قد أُغثنا
ولهونا به ولم قد عبثنا دهر لهو كأننا ما لبثنا

فيه الأعشيّة أو ضُحيها

بالنوى يأمر الغرام وينهى في قلوب لها الحوادث تنهى
كم روت السُنّ الصبابة عنها ما لنا والنوى كفى الله منها
أيّ نكراتٍ به كفاها

كم من النائبات لذنا الواذا بالأسى إذ نأوا ورمنا معاذا
فاعتدى القلب في نواهم جذاذا حبّذا بتناشّي المغاني وماذا
أنكر الدهر من يداه أسداها

كم جنيتم يوم الرحيل ذنوبا كم جلبتم لكلّ صبّ خطوبا
كم تركتم في كلّ قلب شعوبا يا اخلّاي لو رعيتم قلوبا
جدّ جدّ الهوى بها فابتلاها

طال ما أضرمت بنار هواكم وبراها يوم التنائي جفاكم
فوهت بالأسى لطول عناكم انصفوها من جور يوم نواكم
حسب تلك الألباد جور جفاها

كم سقتنا خمر الصبابة صرفا كلّ عذراء فاقت الظبي طرفا
قل لمن رام من اميمة عطفا عمرك الله هل تنشقت عرفا
من ذُمى الحمى أو وردت لماها

أفهل لوعة لك الحبّ انهى أم تعرّفت للصبابة كنها

ام سئلت الغيد الأوانس عنها ام لمحت القباب ام شممت منها
تلكم الومضة التي شمناها

رحلوا والزمان لو لم يخنهم عن ربوع زهت بهم لو ينهم
وناؤا لا ترى سوى النوى منهم خبرنا يا سرحة الوادي عنهم
اين القت تلك الظعون عصاها

ايها القوم ان حفظتم ذماري وعرفتم للجار حق الجوار
فاطلبوا عند غيدهم اوتاري يا لقومي ما دون رامة ثاري
فاسئلوا عن دمي المراق دماها

واسرعوا للتراث بعد اناة ياسراة الوغى واي سراة
وخذوا الثار من جفون فتاة ان حتف الورى بعين مهاة
لا تخال الحمام الا اخاها

ان اطالت بالهجر مني جفانا فالهوى للكرام يولي الهوانا
وان ازداد في هواها جوانا ما على مثلها يذم هوانا
وعلى مثلنا يذم قلاها

خليلي وزفرتي وحنيني واتركاني ولوعتي وانيني
فالى م الملام في كل حين يا خليلي والخلاعة ديني
فاعذرا اهلها ولا تعذلاها

كم قلوب اوهى الغرام وازعج وبها الوقد الضرام واجج
افهل من مضايق الصد منهج ان تلك القلوب اقلقها الوجد
دوادمي تلك العيون بكاها

كم اسالت لها الصبابة طرفا ولها ارغمت يد البعد انفا
فرويدا يا الائمي وعطفا لا تلوما من سيم في الحب خسفا
انما افة القلوب هواها

ابدل الهجر حلو عيشي بمر وسقاني على النوى كاس صبر
لا تسلني عن صفو انكد دهر اي عيش لعاشق ذات هجر
لا يزال الحمام دون حماها

بي عهود كانت من الخلد روضا وبها العيش كان بالعيد غضا
وزمان فيه لو العيش يقضى اي عيش للسالفين تقضى
كان حلو المذاق لو لا نواها

فالليالي وضمنها امال نارة منحة واخرى وبال
وبما حوى قبح واخر جمال هي طورا هجر وطورا وصال
ما امر الدنيا وما احلاها

ان رمتنا بغضاء دهر بغيض ببعاد عن ذات طرف غضيض
فعدونا منها كجفن مريض كم ليال مرت بلمياء بيضر

كان نجني النعيم من مجتناها

قد اسالت ح ر

هي اجرت دمعي ولم تدر اني ... جامد الدمع والتشبث فني
انا طود درسي سل الخطب عني ... كان انكى الخطوب لم يبك مني
مقلة لكن الهوى ابكاها

كنت لم اصغ للغرام بسمعي ... وفؤادي لم يرم منه بصدع
يا اخا الحب والتجلد طبعي ... لو تاملت في مجامد دمعي
لتعجبت من اسى اجراها

انا غوث العلى بي المجد قد قر ... انا طود الوغى اذا طودها فر
انا قطب الهيجاء في ملتقى الكر ... انا سيارة الكواكب في الحر
ب فاني يعد وعلى سهاها

كم صروف للنائبات شداد ... رائحات على الانام غواد
ولكم سومت كخيل طراد ... كل يوم للحادثات غواد
ليس يقوى على ملتقاها

جمع عاديه بمعنى كسيده

كم خطوب للدهر لا تتجلى ... وذنوب عن فجها النسك ضلا
ان عدت فضل من بي تمتدي ... كيف يرجى الخلاص منهن الا
بذمام من سيد الرسل طه

منها التخلص ح ر

افهل طائل المديح موف ... مدح من عنه قاصر كل وصف

ملجأ الخاطئين امنع كهف ... معقل الخائفين من كل خوف
اوفر العرب ذمة اوفاها

ليس يعدو افعل الوكناظريه ... مفرد جمعها عيال عليه
علم عود كل علم اليه ... مصدر العلم ليس الا لديه
خبر الكائنات من مبتداها

علم منتهى العلوم ح ر

كل عن كنه ذاته كل نبل مرعس ... وتحامى عن دركه كل عقل
ملكت كفه الوجود بيذل ... ملك يحتوى ممالك فضل
غير محدودة جهات علاها

ملك العالمين منه ح ر

رب جود اغنى الوجود جداه ... وعلا طالت السماء سماه
انما كوثر الجنان يداه ... لو اعيرت من سلسبيل نداه
كرة النار لاستحالت مياها

النوال ح ر

ان عفوا لا له عنه روته ... مكرمات للفضل طرا حوته
ذو ايادعنا العذاب طوته ... هو ظل الله الذي لو اوته
اهل وادي جهنم لحماها

جل رب ابان ما لم يبنه ... بنبي فيض الهدى فاض عنه
فهو والرسل بالعلا لم تزنه ... علم تلحظ العوالم منه
خير من حل ارضها وسماها

ذاك ماوى لكل أفضل وفخر ... ذاك ملجى الملا بحشر ونشر
كم ينهى منه انتهى صرف دهر ... ذاك ذو امرة على كل امر
رتبة ليس غيره يؤتاها

ذاك ادنى الورى من الله قربا ... ذاك اسمى من السموات العبا
ذاك ليث لكنه الغيث سكبا ... ذاك اسخى يد واشجع قلبا
وكذا اشجع الورى اسخاها

فلك انجم العلى تتحلى ... فيه والكون فى سناه تجلى
مبتدا العلم منتهاه محلا ... ماتناهت عوالم العلم الا
والى ذات احمد منتهاها

خاتم الرسل علمها فض عنه ... مبدء الفيض فضلها من لدنه
فاذا الكون كله لم يزنه ... اى خلق لله اعظم منه
وهو الغاية التى استقصاها

ان ربا اولاه اعظم من ... وجباه بكل حسنى وحسن
هو من شاء خلق انس وجن ... قلب الخافقين ظهر البطن
فراى ذات احمد فاجتباها

لم يسم مثل فضله الكون يوما ... لا ولا حام حوله الرسل حوما
من يمين الاقدار كم فك فوما ... من ترى مثله اذا شاء يوما
محو مكتوبة القضاء محاها

ليس يمحوى روضا كروض التلال ... وظلا لا كمثل ظل النضال
لا ولم يجن غير نور المعالى ... رايد لا يرود الا العوالى
لطاب من زهرة القنا مجتناها

قاضيات على العدى بالمنايا ... ماضيات عليهم بالرزايا
من همام لم يبق منهم بقايا ... جاء بالسيف هاديا للبرايا
حيث لم يثنها الهدى فثناها

موضع السر بالهدى خير مرسل ... الهم الوحى قبل ان يتنزل
وحوى كل مجمل ومفصل ... ذات علم بكل شئ كان
اللوح ما اثبتته الايداها

ضمنت منه طيبة خير رمس ... مستجارا امسى الى كل نفس
ان بدرا به سمى كل شمس ... ليست انسى له منازل قدس
قد بناها التقى فاعلا بناها

عرشها كم اظل من ملكوت ... جلل العرش منه فى جبروت
وحوى فتية كرام نغوت ... ورجالا اعزة فى بيوت
اذن الله ان يعز حماها

فاز من بالولا لهم قد تولى ... اى فوز ومن عداهم تخلى

هم ونورٍ فى الطور منهم تجلى سادةٌ لا تريد الا رضى الله
كما لا يريد الا رضاها

قد براهم مكوّن الأكوان زينةً للوجود والامكان
جلّ ربٌّ نائى المدامتدانى خصّها من كماله بالمعانى
وباعلى اسمائه سمّاها

بهم المعجزات زادت بروزا بعد ما كان كنزها مكنوزا
فئة للغيوب حلّت رموزا لم يكونوا للعرش الا كنوزا
خافياتٍ سبحان من ابداها

هم كنوز العلم الالهى عجّ بى لحماهم ففيه تنفيس كربى
هم وعاء الأسرار للغيب تحجّ كم لهم السنٌ عن الله تنبى
هى اقلام حكمةٍ قد براها

هم ليوث للخيف بالرعب ترتدى وغيوث رحاتها الدهر تندى
هم عقول تهدى العقول لرشد وهم الاعين الصحيحة تهدى
كلّ نفسٍ مكفوفةٍ عيناها

هم نجوم للنجم فيها اهتداء وشموس للشمس فيها اقتداء
كم بأنبائها انت انبياء علماءٌ ائمّةٌ حكماء
يهتدى النجم باتّباع هديها

باهتداء

انجم الفضل اشرقت فى سماهم وبدت شمسه بافق علاهم
واحتمى العلم والعلا بحماهم قادةٌ علمهم ورأى حجاهم
مسمعا كلّ حكمةٍ منظراها

انا فى جنّة تحصّنت فى الذرد بولائى لآل طه وحيدر
فاذا الكون كلّه جاش بالشر ما ابالى ولو اهيلت على الار
ض السّموات بعد نيل ولاها

هم شموسٌ نبت على النّجم مغنى وبدورٌ جلت عن الدّهر جنا
لا تبارى سنا وفضلا ومنّا من يبارهم وفى الشّمس معنا
مجهدٌ متعبٌ لمن باراها

ملكوا الكائنات عرضا وطولا مثّلوا فى الثرى لكيلا تزولا
سبقوا الرّسل اجهدوها وصولا ورثوا من محمد سبق اولا
هاوحازوا ولما لم تحزها حزاها

صاغه الله رحمةً للتفضل وحساما دمى الضّلال له طلّ
خاتم الرّسل ما تشاء به قل اية الله حكمة الله سيف الله
والرّحمة التى اهداها

مرسلٌ معجزاته خالداتٌ نيّرات السّماء لها حاسداتٌ
وسمواتها له ساجداتٌ اريحىٌّ له العلى شاهداتٌ

انّ من نعلِ اخمصيه عُلاها
قمرٌ مُشرقٌ بافق عَلاءٍ فى سماء الهدى بابهى سناءٍ
قد سمى كلّ نيّر بضياءٍ نيّر الشّكل دائرٌ فى سماءٍ
بالاعاجيب تستدير رحاها
هو روحٌ للعلم والعلم جسمٌ وهو مبدى لكلّ فضلٍ وختمٌ
رشحه الغيثُ وهو للفيض يمٌّ فاض للخلق منه علمٌ وحلمٌ
اخذت عنهما العقول هُداها
فلكٌ طال ذروة العرش مرسى فيه طارت شمس النبوّة انسا
فاجارت به الولاية نفساً واستعارت منه الرّسالة
لم يزل مُشرقا بها فلكاها
غرس الحُبّ فى رياض اختيارٍ من محبّ حبيبُ اكرم بارٍ
فجنى منه قُرب ايّ جوارٍ حىّ ذاك المليح اىّ ثمارٍ
من حبيبيّة الاله اجتناها
جاء من معجزاته بفعالٍ ايّدتها اياته بمقالٍ
وصفات قد اعذرت كلّ غالٍ ماعسى ان اقول فى ذى يمعا
علّة الكون كلّه احديها
عُمرت فى نداه سبع شدادٍ ومن الارض مثلها فى عدادٍ

زادت
فلك الاسلام اعلم مرسى
فيه زارت روح النبوة انسا

جاء بالمعجزات فى افعال

سبع مع سبع عدد سموك

فجميع الاكوان ضيف جوادٍ كم على هذه له من ايادٍ
الوجود
ليست الشّمس غير نار قراها
كم لجدواه من عميم امتنانٍ فى الورى عمّ كلّ ناءٍ ودانٍ
فالورى ضيفه بكلّ مكانٍ وله فى غدٍ مضيف جنانٍ
لم يجل حُسنها ولا احصاها
كلّ شىءٍ بجوده اغناه اذ افاضت ندا عليه يداه
فالغنى لم يزل فقير نداه كيف عنه الغنى بجودٍ سواه
وهو من صورة السّماح يداها
بنداه الاكوان منغمراتٌ والوجودات كلّها خضراتٌ
فالغوادى اليه مفتقراتٌ اين من مكرماته معصراتٌ
دون ادنى نواله اندراها
كان هذا الملا خلاً وفصلاً من وجودٍ فعاد بالجود وصلاً
ومن العلم حيث قد كان محلاً ملأت كفّه العوالم فضلاً
فلهذا استحال وجه خلاها
باسمه يرزق الاله ويبرى وبه يُذهب السّقام ويبرى
سيف حقّ للحقّ مشهور ذكرٍ بابى الصّادم الالهىّ بترى
عُنُقَ الأزمة الشّديد بُراها

كم اراشت منه يد الرشد سهما اوسعت فيه للضلالة كلما
مذ راته امضى من السيف عزما جاورته طريدة الدين علما
انه ليثها الذى يرعاها

غرّ ايات فضله محرزاتٌ كسواها لو انها موجزاتٌ
ولكم وهى انجمٌ بارزاتٌ نطقت يوم حمله معجزاتٌ
قلّص الوهم عن بلوغ مداها

جائت الرسل بالبشارة دهرا قبله فيه والثرى فاح عطرا
ومذ الكون عمّه الله بشرا بشّرت امّه به الرسل طرّا
طربًا باسمه فيا بشراها

ان انت دورةٌ زهت بشمول للمرايا واطربت كشمول
فعلى سرعة ومن بعد طول تلتقى كل دورة برسول
اىّ فخر للرسل فى ملتقاها

صدّق الرسل منه فعلًا وقولًا وهو احيا اثارهم منه طولًا
فنمى الفخر فيه حولًا فحولًا كيف لم يفخروا بدورة مولًى
فخر الذكر باسمه وتباها

حاز فضلا ادناه لابتاتى لاولى العزم اين منه ابن متّى
والذى خصّه باشياء شتّى لم يكن اكرم النبيين حتّى

علم الله انه اذكاها

كم بتقوى سمى النبيين ذكرا وسناء العالمين بالعلم قدرا
فلعلياه يخضع الدهر قهرا ولتقواه تنثنى الرسل حسرى
حيث لا تستطيع نيل ذراها

مرسل كل مرسل فيه بشر وبه بارئ السموات اخبر
ولكم حين خلق آدم والدّ نوّهت باسمه السموات والارض
ثم كما نوّهت بصبح ذكاها

هو نورٌ منه الحجى ولدنه كل نورٍ وللسنا هو كنه
روت الكتب والنبيون عنه وبدى فى صفائح الصحف منه
بدر اقبالها وشمس ضحاها

صان سرًا وغيره لم يصنه فيه دان الا له من لم يدنه
فعدت تاخذ الفواضل منه وغدت تنشر الفضائل عنه
كل قوم على اختلاف لغاها

شكّل الرسل شخصه تشكيلا للبرايا ووصفه تمثيلا
فترجوه للضلال مزيلا وتمنّوه بكرةً واصيلا
كل وصف نفس تودّ وشك مناها

ومن الحق فيه اشرق ملكه ومن الدين فيه نظم سلكه

كلّ شيءٍ قد انجلى فيه شكّه وتنادت به فلاسفة الكُهّا
ن حتّى وعى الأصمّ نداها

ذات قُدس ليس الثّنا يكفيها لا ولا العالمون مدّ حناتيها
بل ولا الأنبياء مع من يليها وصفوا ذاته بما كان فيها
من صفاتٍ كمن رأى مرآها

بسناه حوالك الدّهر حالت وبه ظلمة الضّلالة زالت
ربّ فيضٍ منه العوالم سالت طربت باسمه الثّرى فاستطالت
فوق علويّة السّما سفلاها

اسفر الحقّ اذ تحقّق ظنّ لظهورٍ منه اتى فيه اذنّ
وحبى الكونَ منه فضلٌ ومنّ ثم اثنت عليه انسٌ وجنّ
وعلى مثله يحقّ ثناها

بتّ فيه الضّلال امره بتّا بعد ما كان نابت العرق ثبتا
فالورى قبله وقد زدن مقتا لم يزالوا في مركز الجهل حتّى
بعث الله للورى اذكاها

كان اذ لم يكوّن الله نفسا وهذي الأكوان لم ترهسا
وصباح الوجود قد كان ممسا فاتى كامل الطّبيعة شمسا
تستمدّ الشّموسُ منه سناها

فاضائت كواكبٌ منه زهرٌ وهي اثنان كالبروج وعشرٌ
فجلى ليل مكّةٍ منه بدرٌ والى فارس سرى منه سرٌّ
فاستحالت نيرانها امواها

ولقد حان هلكها فيه وقتا حين ضلّت وزادها الغيّ بهتا
ولكم بتّ عزّها البغيُ بتّا واحاطت به البوائق حتّى
غاص سلسالها وفاض ظماها

تلك اياته مدى الدّهر تترى طبّقت جملة البسيطة مسرى
عمّت الشّام والعراق ومصرا واقامت في سفح ايوان كسرى
ثلمةٌ ليس يلتقي طرفاها

كم ابانت عن الاله علوما واطاشت من الضّلال حلوما
ورمت ماردا فاصمت مشوما وتهاوت زهر النّجوم رجوما
فانروى صدى مارد الضّلال وتاها

فاغتدى كلّ ذي ضلالٍ شعبٍ والشّياطين قد توارت بجحب
كلّما ارصدت لرجم لشهبٍ ورميت منهم القلوب برعب
دكّ تلك الجبال من مرسيها

نيّرٌ قد اضاء في كلّ قطرٍ بسنًا لا يغيب في كلّ عصرٍ
وبه زال كلّ غيٍّ وكفرٍ وانمحت ظلمة الضّلال ابدًا

كان ميلادها قران انمحاها

ومليك الرشاد ساد بحكم ... وفؤاد الأعداء خيط بسهم
وادرمت اربع الضلال الهدم ... فكان الأشراك اثار رسم
غالها حادث البلا فمحاها

وتلافى الاله مثلا بمثل ... عز رشد ببذل غي وجهل
فكان الصلبان اوصال نبل ... وكان الاوثان اعجاز نخل
زهير عاصف الريح هزها فرماها
ملأ الارض والسموات نورا ... وعن الدين كم جلى دجورا
فبسيط الثرى بميد جبورا ... ونواحي الدنيا تميس سرورا
كغصون مر النسيم ثناها

كم جموح قد عاد طوع يديه ... كم رميم في الرمس فاه لديه
كم سلام اهدى السلام اليه ... سيد سلم الغزال عليه
والجمادات افصحت ببداها

عرش مجد عليا وه قد تسنت ... ذروة العلم وهي للعلم سنت
باسمه حرة الفضائل غنت ... والى نشره القلائص حنت
راقصات حال ورجعت برغاها

معجزات شاء المعاجز فاتت ... احيت الرشد والضلال اماتت

كيف تفنى ذا المعاجز ماتت ... والى طبه الالهي باتت
علل الدهر تشتكي بلواها

فالليالي لم تشك الا لديه ... حيث قد عولت بضر عليه
ملك والزمان طوع يديه ... كيف لا تشتكي الليالي اليه
ضرها وهو منتهى شكواها

نور حق جلى عن الحق غينا ... بسنا لم نجد له الدهر بينا
كم به وقت الرسالة دينا ... وبه قرت الغزالة عينا
بعد ما ضل في الربى خشفاها

حرم العز والعلا مغناه ... توج السبعة الشداد علاه
هو عرش للكبرياء بناه ... من لشمس الضحى بلثم ثراه
فتكون التي اصابت مناها

ان من جوده الوجود تاسس ... وصباح الامكان فيه تنفس
واجب الحمد ممكن الذات اقعس ... جاء من واجب الوجود بما يستصغر
تصغر الممكنات ان تحشاها

شاد بيتا علاه بالعرش متا ... ببد بتت الحوادث بتا
كم لعلياه مع مكارم شتى ... سودد قارع الكواكب حتى
جاوزت نيراته جوزاها

عَمَّ نفعًا حسامُه ويَداه تلك تُحيي وذا يُميت شباه
فهو ذو حالتين مهما تراه بأسُه مُهلِكٌ وأدنى نداه
منقذٌ لها لكين من بأساها

ذو نوالٍ على العُلا احتام حومًا ومعالٍ ما خالطت قطّ يومًا
ربُّ فيضٍ كفوه ما كفّ يومًا كم سخا منعمًا فاعتق قومًا
وكذا أكرم الطّباع سخاها

هو بحرٌ وغيثُه شبه آلٍ ليس يروي من الظّما ببلالٍ
وهو بالغيث فيضُه متوالٍ كم نوالٍ له عقيب نوالٍ
كسيولٍ جرت الى بطحاها

ملك الملك كم بحلٍّ وربطٍ نظم الكون نظم عقدٍ بسمطٍ
إن بقبضٍ ساس الوجود وبسطٍ انّما الكائنات نقطةُ خطّ
بيديه نعيمها وشقاها

من شذاه أحيى البريّة ضوعٌ وامات الرّدى لماضيه نوعٌ
ذو هباتٍ من بعضها الكون نوعٌ كلما دون عالم اللّوح طوعٌ
ليديّ فضله الذي لا يضاها

ذو أيادٍ أضحى لها الكون ضيفًا وضياءٍ يقضّة تروع وطيفًا
كم له كالافلاك كمًّا وكيفًا همم قُلّدت من الله سيفًا
ما عصته الصّعاب الّا براها

ذو معالٍ بها العلوم اطمأنّت ونوالٍ جدواه بالكون منّت
كم له والأقدار فيه استكنّت غرماتٌ محيلةٌ لو تمنّت
مستحيلًا من المنى ما عصاها

ذو صفاتٍ شعشعت المكارم لمّت وهباتٍ بالمجد نائت ودمّت
قس عليها ودع مناقب جمّت لا تسل عن مكارم منه عمّت
تلك كانت يدًا على ما سواها

لم يزل للاكوان يولي التّفضل ولكلّ الوجود بالجود يشمل
صيغ من جوهر النّدى والتّطول جوهرٌ تعلم الفلزّات من كل
لّ القضايا بانه كيمياها

جرّد الله للمعالي ذواتًا منه عادت لوصفه مرآتا
وهو للحقّ مذ عدا مشكاتًا حاز من جوهر التّقدّس ذاتا
تاهت الأنبياء في معناها

انّ آياته العظيمة قدرًا بعضها أعجز النّبيين طرًّا
دع مرايا ابت مدى الدّهر حصرًا لا تجل في صفات أحمد فكرا
فهي الصّورة الّتي لن تراها

ذاته آيةٌ من الله كبرى شمخت بالعلا على العرش كبرى

وكست جملة العوالم فخرا تلك نفس عزت على الله قدرا
فارتضاها لنفسه واصطفاها

وحد الله فيه كل الهمى فاغتدى خافى الحق فيه شفاها
واهتدى الكون فى سنا منه هدى صيغ للذكر وحده والاهيو
ن كانت فى الذكر عنه شفاها

إن مبدى توحيدها كان منه والعقول اهتدائها من لدنه
فاذا من علاه اجهل كنه سل ذوات التميز تخبرك عنه
إن حال التوحيد منه ابتداها

جل رب بر براه فعلم من علوم الغيب التى ليس تعلم
فهو فيما يوحى اليه ويلهم حاز قدسية العلوم وان لم
يؤتها احمد فمن يؤتاها

اتحف البحر جوده باللئالى والغوادى بفيضه المتوالى
واظل العلا باعلى ظلال علم اقسمت جميع المعالى
انه ربها الذى ربّاها

ادرك الخافيات منه بحس طوع معناه كل جهر وهمس
فهو بالعلم لا بظن وحدس يصدر الامر عن عزائم قدس
ليست السبعة السوار سواها

كم علا ركن فضله المتعالى عرش مجد زهى بشهب المعالى
ولكم طال من عروش طوال بطل طاول الصبا والعوالى
ببد لا يطولها ما عداها

غمرت كفه العوالم بالدر حيث عمت بوكفها البحر والبر
فهى نفس الندى ومن عالم الدر انمل عاشت السموات والارض
ومن فيهما على جدواها

واستطالت بالفضل طولا وطولا وندا ها انال منا واولى
فهى اجرى بكل سؤل واولى لا تضع فى سوى ايادية سؤلا
دمما افسد المدام اناها

بسناه ليل الضلالة مجلى وبه عاض الهداية مطلى
ان عدى وصف ذاته كل عقل عد الى بعض وصفه تلق كليا
ت مجد لم تحصر اجزاها

كم حبى الكائنات منه بفضل وهدى نوره الى خير سبل
فعرفنا به الهدى بعد جهل ذاك لو لم تنله عوالم عقل
منه لم يعرف الوجود الاها

وجهه النير الذى فى التفاضل ضل فضل النيرات عند التقابل
بل فهو بالضوء والعلا والتطاول وال شمس قدس بدت فمحت انشطا

في البدن نصفين هبة ابرها

اَيُّ نُعمٍ على النَّدى لم يفضها ... اَيُّ ظلماءَ للوغى لم يخضها
اَيُّ ارضيّةٍ عصت لم يرضها ... اَوْ سماويّةٍ سمت فاسماها

مَن الى غير العلا ليس يأوي ... مَن سوى فيض كفّه ليس يروي
مَن خطى ساحة الوجود يخطو ... مَن تسنّى متن البراق ليطوي
صُحف افلاكها به فطواها

زاد قربًا فزاده الله نعتًا ... بعروج حوى مآثر شتّى
وبه كم رقى علًا عنه شتّا ... وترقّى لقاب قوسين حتّى
شاهد القبلة التي يرضاها

شاق محبوبه المحبّ فاعجل ... وله قرّب الطريق ودلّل
فدعاه اليه والليل ليل ... حيث لا همس للعباد كأنّ الله
من بعد خلقها افناها

وحباه ربّ السما كل فضل ... حيث ادناه بعد فصل لوصل
وهو لمّا رقى السما بنعل ... داس ذاك البساط منه برجل
نيّر اكل سودد نعلاها

ذات قدس في السرّ لله جدّت ... وعن الحجب في سراها تعدّت

ويد الفيض كم له قد امدّت ... وعلى متنه يد الله مدّت
فافاضت عليه روح نداها

فيه اسرى ليلًا الى خير محفل ... هو عن عالم الشهود بمعزل
فاماط الحجاب عن غير ذي ظلّ ... واراه ما لا يرى من كنوز الـ
ـصمدانيّة التي اخفاها

امّ شا واجبريل عنه توقّف ... ومقامًا من العلا ليس يوصف
تلك كيفيّة واتى تكيّف ... ليت شعري هل ارتقى ذرة الا
ـلاك ام طاطأت له فرقاها

جاز فيه الأفلاك حتّى يريه ... وبه غيبه الذي يخفيه
لست ادري اخطوة تطويه ... ام لسير من مالك الملك فيه
دون مقدار لحظة انهاها

بايادية عمّ ادنى واقصى ... ولماضيه دان من كان اعصى
وهو من رحلة بها الفيض خصّا ... كم روى العسكر الذي ليس يحصى
حيث حرّ الرّبى يذيب حصاها

وتخطّى من المجرّة نهرًا ... ببراق طوى السموات طرًّا
ولكم شقّ بالاشارة بدرًا ... واعاد الشمس المنيرة قسرًا
بعدما عاد ليلها يغشاها

نال فضلا على السموات برج ... ومعالٍ بها الأمانى تنجح
وحبى بالذى لعليا يصلى ... واظلت عليه من كل السحب
ظلال وقته من رمضاها
ان يسرى الوجود يلقى لديه ... وغنى الكائنات ينمى اليه
فاعتماد الورى يسرى عليه ... واخضرار العصى بيمنى يديه
كاخضرار الآمال من يسراها
عول الرسل فى الأمور عليه ... واشارت بالمعجزات اليه
ولكم سبح الحصى فى يديه ... وكلام الصخر الأصم لديه
معجز بالهدى الالهى فاها
فيه قرت بجسمها كل روح ... ورأى الكون فيه كل فتوح
حيث غاض الطوفان بعد طفوح ... وسمت باسمه سفينة نوح
فاستقرت به على مجريها
عنه قد نابت النبيون سرا ... ولهم فيه خلد الله ذكرا
فبه الرسل طالت العرش كبرا ... وبه نال خلة الله ابرا
هيم والنار باسمه اطفاها
وبه الله صير البحر برا ... وبه قد محى لفرعون اثرا
وابن يعقوب فيه ذل مصرا ... وبسر سرى له فى ابن عمران

اطاعت تلك اليمين عصاها
وبه الله اسس التاسيسا ... وبه اسكن السما ادريسا
وبه جاء بالمعاجز موسى ... وبه سخر المقابر عيسى
فاجابت ندائه موتاها
نوره فى الأصلاب ما زال يلمع ... ويغيب الغيوب كالشمس يسطع
فبه تسجد الكرام وتركع ... وهو سر التسبيح فى الملأ
الاعلى ولولاه لم تعفر جباها
هو نور ضاءت به ظلم الجو ... وهو بدر عن الهدى كم جلى السو
وهو شمس كسى العوالم بالضو ... وهو الاية المحيطة فى الكو
ن ففى عين كل شئ تراها
كنز فضل لمنزل الوحى مخزن ... صدره الرحب وهو للغيب موئل
خازن العلم للعلى خير معقل ... الفريد الذى مفاتيح علم الـ
واحد الفرد غيره ما حواها
من عذاب الجحيم فيه امنا ... وبه كل حكمة قد علمنا
كم شهدناه بالصفات فقلنا ... هو طاوس روضة الملك بل
ناموسها الاكبر الذى يرعاها
هو نفس الندى له الفيض كنه ... كل فضل ونعمة من لدنه

وهو روح الهدى نأى الجسم عنه ... وهو الجوهر المجرد عنه
كل نفس مليكها زكاها

نور قدس له الآله تجلى ... وبه عاطل الوجود تحلى
فهو مبدى التكوين جزءا وكلا ... لم تكن هذه العناصر الا
من هيولاه حيث كان اباها

ذو علو لم يرق وهم اليه ... ونوال رزق الوجود عليه
فنعيم الخلود يلفى لديه ... من يلج في جنان جدك وبده
بجد الحور من اقل اماها

هو ظل الاله المخلد ظلا ... والوجيه السامي علا ومحلا
وشفيع لديه عز وجلا ... ما حباه الله الشفاعة الا
لكنوز من جاهه زكاها

عم الكون بالنوال وحلى ... كل جيد بجوده فتحلى
بحر جود على الوجود اطلا ... ما رأت وجهه الغمامة الا
وارتاقت منه حياء حياها

نشق الكون من شذاه نسيما ... فانتشى بالشذى وكان رميما
ان ترم جنة وتخشى جحيما ... ثق بمعروفه تجده زعيما
بنجاة العصاة يوم لقاها

جوده كوثر وكم من لدنه ... فيض جود جرى له الفضل لنه
ان روى السلسبيل بالفيض عنه ... كيف تظمى حشى المحبين منه
وهو من كوثر الوداد سقاها

كم اناس عبت به في شفاه ... فاشتفى منها الداء في شفاه
وسقاها فخلدت بحياه ... شربة اعقبتهم نشوات
رق نشواها وراق انتشاها

ان حباك الاله فضلا وطولا ... قوة لم تزل لديك وحولا
فاقترفت الذنوب فعلا وقولا ... لا تخف من اسى القيمة هولا
كشف الله بالنبي اساها

فالبر اياجميعها ترتجيه ... وهو عند الاله خير رجيه
ملك الملك فاسترق ذويه ... ملك شد ازره باخيه
فاستقامت من الامور قناها

ميت الغي باسه افناه ... والهدى الحي سيفه احياه
كم عرين وردى ببرق شباه ... اسد الله ما رأت مقلتاه
نار حرب تشب الا اصطلاها

سيفه روع الحمام بغرب ... قد اطاعته اهل شرق وغرب
كم دمى المشركين منه برعب ... فارس المؤمنين في كل حرب

وشفتها

اول التخلص وتسمى بالفارسية گريز ارتباط حضرت رسالت ص بمدح حضرت ولايت ع

منا لكم عزيز

قطب محرابها امام وغاها جنك

ذو حسام بحدّة الدين اجدى ... وبيمين من بردها السيف حدّا
اروع روّع الحمام واردى ... لم يخض فى الهياج الا وابدا
عزمة يتقى الردى اياها

ناصر شرعة الهدى والمحامى ... عنه حامى حقيقة الاسلام
قاصم المشركين عند الصدام ... ذاك رأس الموحّدين وحامى
بيضة الدين من اكفّ عداها

نال صبح التوحيد فيه انتشارا ... وبه الشرك فى ثراه تردّى
مفرد ليس مثله فى التجسّس ... جمع الله فيه جامعة الرسل
واتاه فوق ما اتاها

ذو سنان وصارم يوم معضل ... ذا يخيط الكلا وهذا يفصّل
فالى رمحه انتمت هشة الصل ... واذا ما انتمت قبايل حلّ
موت كانت اسيافه اتاها

اسد ان رأى الهياج تبختر ... واذا الرعب لجلج الاسدا
وذراها ذرو الهشيم بصرصر ... من ترى مثله اذا اصرّت الحر
ب وداريت على الكماة رحاها

كم لأفعى سنانه من تلوّى ... ولصمصامه دوى بدوى
وعلى

وعلى الصيد كم له من سموّ ... ذاك قمقامها الذى لا يروّى
غير صمصامه اوام صداها

اية قد اتت بفتح ونصر ... للهدى والرشاد اعظم ذخر
كم تجلّى بسيفه ليل كفر ... وبه استفتح الهدى يوم بدر
من طغاة ابت سوى طغواها

كم ترائى من غمد رعب حسام ... بهم منه قد احاط حمام
مذ اظلّت منه الطغام غمام ... صبّ صوب الردى عليهم هماما
ليس يخشى عقبى التى سوّاها

سيف حقّ مضى الغرار صقيلا ... صكّ سمع الزمان منه صليلا
كم به اذ برى تشافى عليلا ... يوم جاءت وفى القلوب غليلا
فسقاها حسامه ما سقاها

بطل كلّ فرية فيه تبطل ... وبه الحق يستقيم ويكمل
ليس يخشى الردى وعنه ينكل ... كيف يخشى الذى له ملكوتا
امن والنصر كله عقباها

كم رمى عبه الطغاة بكرب ... فتفانت منه بطعن وضرب
واحاطت بها فيا للخطب ... فاقامت ما بين طيش ورعب
وكفاها ذاك المقام كفاها

ارْوَعٌ كَمْ خَطَتْ لَهُ خُطُواتٌ ... لِمَقَامٍ مِنْ دُونِهِ كَبَوَاتُ

وَلَكَمْ اذْ سَمَتْ بِهِ صَهَوَاتٌ ... ظَهَرَتْ مِنْهُ فِي الْوَغَى سَطَوَاتُ

مَا اَتَى الْقَوْمَ كُلَّهُمْ مَا اَتَاهَا

كَمْ حَمَى الدِّينَ مِنْهُ مُرْهَفُ حَدٍّ ... وَمَحَى كُلَّ ذِي خِصَامٍ اَلَدِّ

وَرَمَى رُعْبُهُ الرِّعَانَ بِهَدٍّ ... يَوْمَ غَصَّتْ بِجَيْشِ عَمْرِو بْنِ وُدِّ

لَهَوَاتُ الْفَلَا وَضَاقَ فَضَاهَا

اَسَدٌ فِي الْهِيَاجِ يَقْدُمُ اُسْدَا ... وَنُسُورًا عَلَى الْمَرَاقِبِ رُبَّدَا

فَخَطَاهُمْ وَجَرَّ لِلْخَنْدَقِ خَنْدَفْ ... وَتَخَطَّى اِلَى الْمَدِينَةِ فَرْدَا

سِرْبَ يَا عِزَّ اَيْنَمَ سَارَ اَهَا

عَبَرَ الْخَنْدَقَ الْعَظِيمَ بِصَافِنْ ... وَبِعَضْبٍ كَمْ قَدْ بَرَى اَبْرَاشِنْ

وَجَنَانٍ مَا خَانَهُ فِي الْمَوَاطِنْ ... قَدْ غَنَاهُمْ وَهُمْ اُلُوفٌ وَلَكِنْ

يَنْظُرُونَ الَّذِي يَشُبُّ لَظَاهَا

اَفَهَلْ مِنْ مُنَاجِزٍ لِي حَرْبِي ... بِكِفَاحِي مِنَ الْحَيَاتِ بَرِيِّ

اَوْ سَرِيٍّ يُجِيبُ صَوْتَ سَرِيِّ ... اَيْنَ اَنْتُمْ عَنْ قَسْوَرٍ غَامِرِيِّ

تَتَّقِي الْاُسْدُ بَاْسَهُ فِي شَرَاهَا

وَرَاَى الْقَوْمُ مِنْهُ لَيْثًا اَحَمَّا ... مَلَاَ الدَّهْرَ مِنْهُ عَزْمًا وَحَزْمَا

فَانْثَنَوْا عَنْهُ خِيفَةً اِذِ الْمَا ... فَابْتَدَى الْمُصْطَفَى يُحَدِّثُ عَمَّا

تُوجِرُ الصَّابِرُونَ فِي اُخْرَاهَا

ضَامِنًا جَنَّةَ النَّعِيمِ ضَمَانًا ... لِمُذِيقِ الْعِدَى رَدًى وَهَوَانًا

مُعْطِيًا مِنْ لَظَى الْجَحِيمِ اَمَانًا ... قَائِلًا اِنَّ لِلْجَلِيلِ جِنَانًا

لَيْسَ غَيْرُ الْمُجَاهِدِينَ يَرَاهَا

اَيْنَ مَنْ شَاءَ فِي الْقِيَامَةِ يَاْمَنْ ... اَيْنَ مَنْ رَامَ مِنْ عَذَابٍ يُحَصَّنْ

اَيْنَ مَنْ لِلْجِهَادِ فِي الدِّينِ يَرْكَنْ ... اَيْنَ مَنْ نَفْسُهُ تَتُوقُ اِلَى الْجَنَّا

تِ اَوْ يَوْرِدُ الْجَحِيمَ عِدَاهَا

مَنْ تَرَاهُ دَمَ الضَّلَالِ مُطِلًّا ... لَمْ يُجَلِّ مِنْهُ غَمَامًا مُطِلًّا

مَنْ مُبِيرٌ عَنِ الرَّشَادِ مُضِلًّا ... مَنْ لِعَمْرٍو وَقَدْ ضَمِنْتُ عَلَى اللّٰهِ

لَهُ مِنْ جِنَانِهِ اَعْلَاهَا

وَدَعَاهُمْ لِنَيْلِ اَعْلَا مَقَامٍ ... وَنَعِيمٍ بَاقٍ وَدَارِ سَلَامٍ

وَلَكَمْ حَثَّهُمْ لِخَيْرِ مَرَامٍ ... فَالْتَوَوْا عَنْ جَوَابِهِ كَسَوَامٍ

لَا تَرَاهَا مُجِيبَةً مَنْ دَعَاهَا

تَتَخَشَّى بَاْسَ غَامِرِيٍّ سَرِيٍّ ... قَدْ دَعَاهُمْ بِاسْمِ سَمْهَرِيٍّ

رَاعَهُمْ كُلَّ بُكْرَةٍ وَعَشِيٍّ ... وَاَذَاهُمْ بِفَارِسٍ قُرَشِيٍّ

تَرْجُفُ الْاَرْضُ خِيفَةً اَدِيطَاهَا

وَبِيُمْنَى يَدَيْهِ سَيْفٌ صَقِيلٌ ... يُشْبِهُ صَرْفَ الزَّمَانِ جَدِيلُ

كم لرُعبٍ منه تزلزل غيلٌ ... قائلاً ما لها سواىَ كفيلُ
هذه ذمّةٌ عَلَىَّ وفاها ... وبباسٍ هدّ الرّدى فتهادم
يتهادى بصارمٍ لا يُصادم ... ومضى للوَغا بعزمٍ تراكم
ومشى يطلب النّزال كما تمشي ... خماصُ الحشى الى مرعاها
لا يهاب الرّدى ولا يتوقّى ... من كفاحٍ على المنيّة شقّا
ورأى الطّعن جاقٍ والضّرب حقّا ... فانتضى مشرفيّةً فتلقّى
ساق عمرٍو بضربةٍ فبراها
ضربةٌ عن قضائها لم يَضُنه ... قدَرُ الله والقضا لم يَعُنه
من هُمامٍ تروّى مدّ الدّهر ... والى الحشر رنّة السّيف منه
يملأ الخافقين رجعُ صداها
قد قضاها ما ماضيه دون ... فمضى صيتها بستّ جهاتٍ
وروتها الرّواة بعد رواةٍ ... يا لها ضربةٌ حوت مكرماتٍ
لم يزن ثقلَ اجرها ثقلاها
ضربةٌ قد حوت من الأفضال ... عدد النّجم والحصى والرّمال
فمرايا نجمٌ في المثال ... هذه من عُلاه احدى المعالي
وعلى هذه فقس ما سواها

كم قرونٍ أبادها وقرونٍ ... اوقدت نار كلّ حربٍ ضروسٍ
بحسامٍ كم قد سقى من كؤسٍ ... وبأحدٍ كم فلّ احدَ شوسٍ
كلّما اوقدوا الوغى أطفاها
وبه الأرض زلزلت حين سلّا ... وظلام الهيجاء فيه تجلّى
اذ طوى فيه من سماها سجلّا ... يوم دارت بلا ثوابت الّا
اسد الله كان قطب رحاها
هو للمؤمنين اكرم مولى ... كم به الله قد كفى الارض هولا
وهو في حفظها من الزّيغ ولّى ... كيف للارض بالتمكّن لولا
انّه قابضٌ على ارجاها
جوهرٌ قد نأى عن الاعراض ... وسمى ذكره عن الانقراض
وهو مع خلد فضله المستفاض ... ربّ سمر القنا وبيض المواضي
سبّحت باسمه بأسه هيجاها
كم اناسٍ جارت عن الدّين قصداً ... واضلّت عن الهداية نجداً
ثمّ جازت من خطّة الرّشد جدّاً ... يوم خانت نبالة القوم عهداً
لنبيّ الهدى فخاب رجاها
مذ رأت باسلاً بغضب اشتّا ... جمع اعدائها وللغرم بتّا
ورأت في اعضادها الرّعب فتّا ... وترائت لها غنائم شتّى

فافتفى الأكثرون اثر ثراها
عنه ولّت والخنف بين يديه ورأت حيدراً فابت اليه
وهى من قبل ان تُوافى لديه وجدت انجم السعود عليه
دائرات ومادرت عُقباها
شام منها النبى وُدّاً اكيداً ولديها اصاب رأياً سديداً
وفؤاداً لدى النزال حديداً فئةً ما لوت من الرعب جيداً
اذ دعاها الرسول فى اُخراها
فاجابت نداء اكرم هادٍ اذ دعاها مستنصر الجهادِ
حيث جالت بالمشركين العوادى واحاطت به مذاكى الاعادى
بعد ما اشرفت على استيلاها
والتقاهم باسْدٍ به العزم نُصبح ومواضٍ به الجسوم تصبح
فانثنوا والقلوب بالرعب سُلخ فترى ذلك النفير كما تخبط
فى ظلمة الدجى عشواها
واستظلوا من الردى بالثنايا حين طاشت احلامهم بالرزايا
ولكم منهم لعظم البلايا تتمنى الفتى ورود المنايا
والمنايا لو تشترى لاشتراها
كم عليها سُدت من الرعب طرقٌ ولديها قد ضاق غربٌ وشرقٌ

فهى من رُعبها وللرعب رشقٌ كلما لاح فى المهامة برقٌ
حسبته قنا العدى وظباها
ولرُعبٍ منه وأهوال رجفٍ ولرمى الأبصار منه بخطفٍ
اصبحت كالخلال اية نحفٍ لم تخلها الا اضالع عجفٍ
قد براها السُرى فحل براها
قارعتها الخطوب اى قراعٍ ورمتها احداثها بانصداعٍ
فهى ان اصبحت بقلبٍ مُراعٍ لا تبلها الحيرة وارتياعٍ
فقدت عزها فعزّ عزاها
وتلافى الاله بالمكر مكراً من طغاة طغت وبالغدر غدراً
عاد فيه عليهم الحجر حجراً ان يفتها ذاك الجميل فعذراً
انما حلية الرجال حجاها
مضغها الخطوب اية مضغٍ مذرات سمعها الها غير مصغى
فئةٌ لم تزل بذلٍ لنزغ لدغتها افعالها اى لدغ
رُبَّ نفسٍ افعالها افعاها
عضبه للحمام كم فل عضباً وشباه كم راع للدهر قلباً
ويوم فيه رمى الكفر شهباً قد اراها فى ذلك اليوم ضرباً
لو رأته الشبان شابت لحاها

هدّ فيه من عزمها كلّ حصن ورماها بالخوف من بعد أمن
وسقاها كاس الحمام بلذع وكساها العار الذميم بطعن
من حلى الكبرياء قد اعراها
وبطون النسور امست مدافن لطغام لها الجحيم مساكن
طحنتها قبّ البطون الطواحن يوم سالت سيل الرمال ولكن
هبّ فيها نسيمه فذراها
ذاك يوم انّى له من شبيه ذاك يوم سمى عن التنويه
ذاك يوم مدح الورى لا يفيه ذاك يوم جبريل انشد فيه
مدحا ذو العلى له انشاها
كم له فى العلا مقام علىّ وفخار عن كلّ فضل ملىّ
حيث فيه قد جاء نصّ جلىّ لا فتىً فى الوجود الّا علىّ
ذاك شخص بمثله الله باها
ممكن غير ممكن بعيان وصفه فى بديع كلّ بيان
انّ من كلّ عنه كلّ لسان لا ترم وصفه ففيه معان
لم يصفها الّا الّذى سوّاها
غرس الله حمده اىّ غرس بفؤاد منه وروح ونفس
فهو فى ذكره بجهر وهمس من رآه راى تماثيل قدس

عن ثناء الاله لا تتلاها
لرضا ربّه يقوم ويقعد وبذكراه ليس الّا يقصد
فى فؤاد عن ذكره ما له بدّ وسمت فى ضميره حضرة القدس
فانّى يفوته ذكراها
شمل الذرّ من ايادية منّ غمّر الكون ظاهر مستكنّ
ويقينا ما شابه قطّ ظنّ ما حوى الخافقان انس وجنّ
قصبات السبق الّتى قد حواها
هو خدن العلى وللعلم ماوى كلّ فضل عنه مدى الدهر يروى
مذ سواه العليا لم تر الفوه الفنه بكر العلى فهى تهوى
حسن اخلاقه كما يهوياها
طابق اسم العلى بفضل مسمّى منه اعيا ظنّا واتعبوهما
هو نفس العلى القديم وقد ما شقّ من ذكره العلىّ له اسما
فهو ذات العليا جلّ ثناها
كم بقتلاه صيّر الارض امتا فاغتدت بالاشلاء وعرا
مذ بها الكون ضاق فوقا وتحتا ملأ الارض بالزلازل حتى
زاد من ارؤس الكماة رباها
كم على معشر من الدم قمص نسج سيف لهم بهنّ بخصّ

أروع عنه للمنية نكص لا تخل سيفه سوى نفخة الصور

يسل الارواح من اشلائها

كيف تنجو الاشباح من كابدته وجميع الارواح قد عاقدته

فهي تخفو الاجسام ان شاهدته فكان الانفاس قد عاهدته

بخفاء النفوس مهما جفاها

لم يزل خايضا قتام القتال باتنصاب الهدى ومحق الضلال

اسدٌ باسل يسوق النزال كم شرى انفس الملوك الغوالي

بالعوالي فاخضبت مشراها

كم وجوه كانت من الكفر غرا مظلمات ولونها مكفهرا

ثم عادت من رعب ماضيه صفرا واخالت من الصوارم حمرا

كفنات توردت مقلتاها

ولكم حين غرها عنه نكب فاضلت من رعبها كل مذهب

طلبت مهربا فلم يلف مهرب فابان الاعناق عن مركز الاكتاف

بدان حتى كان ناف نفاها

فانثنت في ثبات عضب مذكر باتر في غزاره كل ابتر

كم به قد باد جيش وتمر واعاد الاجسام قفرى من الاهل

رواح يبكي على الانس صداها

مشرقي في رعبه الموت مغمر وبه قهر خالق الخلق مضمر

حده للقضاء اعظم مظهر كم عقول اطاشها وهي لوتدر

مي انجوم الدجى لحظت سهاها

ذو سنان يرمي الجرام بجمر من طعان كالشهب تهوي بامر

كم قلوب منه رماها بذعر وعيون لم تقذها قط غمض

مذ رماها بباسه اقذاها

ذل كسرى وقيصر والنجاشي لعلي خير من الناب والكوم ماشي

ملك مذ دهاهم بالغواشي قاد تلك الملوك قود المواشي

وعلى صفحة القلوب كواها

كم له باختراع حرب نكاة وباذلال غلها ملكات

وله يوم صيدهم شبكات وله يوم حبرهم فتكات

كبرت منظرا على من راها

عزمات عن درها الوهم يحطى وعقول الانام فيها بخبط

ان يوما اديني منى كل رهط يوم قال النبي اني لاعطى

راية ليثها وحامي حماها

لم ير الله غيره في مضيق بزعيم لها ولا بحقيق

واليه اشار خير شقيق فاستطالت اعناق كل فريق

Marginalia: واستحالت — وحبناها — اظلهم — جمع ملكة اقتدار يقتط — ٧ الجسوم ص — ٨ طائفة وفد

ليرواني ماجدٍ يُعطاها

فاغتدى كلُّ مُدبرٍ وهو مُقبل ... ولذاك الفوز العظيم يؤمّل
وعلى الوعد كم اتى من مُعوّل ... فدعى اين وارث العلم والحلم
مُجير الايام من بأساها

اين من كفُّ قادرٍ صنعتهُ ... وعلى كلّ ذي عُلاً رفعتهُ
اين من عين ربّهِ قد رعته ... اين ذو النجدة الذي لودعته
في الثريّا مروعةً لبّاها

من جلى صبح فتحه كلّ غينٍ ... وفي كنز نصره كلّ دينٍ
اذ دعاهُ النبيّ من بعد بينٍ ... فاتاه الوصيّ ارمد عينٍ
فسقاها من ريقه فشفاها

موقضاً عزمةً يد الشرّ غلّت ... مذ اتاها وانفس الغيّ سُلّت
فانتضى صارماً له الأسدُ ذلّت ... ومضى يطلب الصفوف فولّت
عنه علماً بانّه امضاها

كم نفوسٍ بالبرق من ذي قفارٍ ... خُطفت منهم وعادت لنارِ
اذ براهم منه بسطوة بارٍ ... ويرى مرحباً بكفّ اقتدارِ
اقوياء الاقدار من ضعفاها

مذ راح الغبراء من كلّ رجسٍ ... فاغتدت خبرهم شرّ رمسٍ

رمس فيهم خصوصها اي رمس ... ودحى بابها بقوّة بأسٍ
لوحمتها الأفلاك منه دحاها

ذاك للمصطفى الحبيب حبيبٌ ... وعلى شرعة القويم رقيبٌ
ولسقم الدين الحنيف طبيبٌ ... عائدٌ للمؤمّلين مجيبٌ
سامعٌ ما تسرّ من نجواها

ان تميّزهما بلفظٍ من اسمٍ ... لا تميّزهما بعلمٍ وحلمٍ
فهما واحدٌ كروحٍ بجسمٍ ... انّما المصطفى مدينة علمٍ
وهو الباب من اتاه اتاها

ملكا النشاتين دنيا واخرى ... ملأ العالمين يمناً ويسرى
فهما راحتا الفيوضات طرّاً ... وهما مُقلتا العوالم يسرى
هاعليٌّ واحمدٌ يمناها

ماله في العلا سواه مماثل ... واخٌ ناصرٌ له في النزال
وابن عمٍّ في الخطب للروح باذل ... من غدا منجداً له في حصاها
الشعب انجد من قريش جفاها

حيث همّت به طغاة طغام ... زعمت انّها له ارحام
فمحاها حامي الذمار هامٌ ... يوم لم يرع للنبيّ ذمام
وتواصت بقطعه قرباها

فيه شاءت كيدا فضلت برأي ... وبحسرا بت وخابت بسعي
وبشكل فائت ونائبت بنعي ... فرفيه احدثت احاديث بغي
عجل الله في حدوثت بلاها
قد رماهم ليث به الطود ينسفي ... كيفما شاء بالنفوس تصرف
كم كفاه العدى وكف الردى كفي ... ففدى نفس احمد منه بالنفس
ومن هول كل بؤس وقاها
وله كم اعان اذ لم يعنه ... غير رب عن عينه لم يبنه
وهو ذاك الاخ الذي اشتق منه ... كيف تنفك في الملمات عنه
عصمة كان في القديم اخاها
فالفيوضات في الوجودات منها ... واليها امر العوالم منهى
كم لها والسما علا لم ترنها ... عزمة قصرت اولو العزم عنها
اين اولى الجياد من اخراها
كبرت فالسما لديها تصغر ... وهي اوفى منها بدورا واوفر
وهي من جملة الوجودات اكبر ... عزمة عرضها السموات والارض احاطت بصبحها ومساها
وازدرتا روعاسمى الكون عما ... وحساما عنه القضا ناب حسما
فاسئل الدهر عن ميعاقد ما ... واذا لم تحط بمعناه علما

فاسئل العرب من اطل دماها
راع للعرب رعبه كل رجس ... بمواض كم نكست كل نكس
وسقاها من الردى اى كاس ... وغزاها في كل دو بباس
لو تعاصت غول الفلا العصاها
بت منها عرق الضلالة بتا ... وباعضادها من الرعب فتا
وكساها الردى بانواع شتى ... وسقاها صم الانابيب حتى
شرقت شوسها بكاس رداها
لم يزل باسه عليهم مطلا ... جاعلا رعبه الاعز اذلا
فهي اين انتحت رأت منه ظلا ... لم ترد موردا من الماء الا
ورات ظل شخصه تلقاها
كم كساها شباه اثواب يتم ... بضراب اودى بروح وجسم
تتقيه بيقضة وبحلم ... كيف لا تتقي مضارب قرم
يصعق الموت من سماع صداها
كم دعاها الى الهدى فاجابت ... ثم خانت عهدا وبالسعي خابت
ورات للقنا عقودا فابت ... كلما حلت العقود اصابت
ناظما ينظم القنا في كلاها
جرد من عزمه العرم حبشا ... ولاهل الضلال ذوق عيشا

من اباد الابطال رعبا وطيشا ومن افتاد بالجبال قريشا
بعد ما طاول الجبال اباها
وانتحى كل موطئ وطائنه وثناها عن كل شاو وشائنه
واستباح العز الذى كلئته واراها اليوم الذى ماراته
فلهذا القت اليه عصاها
ادبرت حين شاهدت عزماته نافذاته وكم لها من تصمات
فى وجوه كاهلها مظلمات ملأت منهم الثرى ظلمات
وبنورية الحسام جلاها
فلك منه كم رماهم شهاب فانثنوا عنه صاغرين وآبوا
واراد وا اطفاء نور فخابوا عسعسوا كالدجى ولكن اصابوا
نيرات يجلو الظلام ضحاها
لبس الدين حلة من لدنه زين فيها وغيره لم يزنه
مذ ترائى نسج الهداية عنه احكم الله صنعة الدين منه
بفتى الحمت يداه سداها
ذو حسام صرف الردى نجشاه والردى تابع لحد شباه
فاذا قست بالقضاء قضاه لا تقس باسه بباس سواه
انما افضل الظبى امضاها

سيف حق به القضا استظلا واذا ضل فى شباه استدلا
كم اسى للكمات سقما اعلا جس نبض الطلا فلم يرالا
مرهف الحد برؤها فراها
غير جاش يوم الوغى لم يعنه وحسام مدى المدى لم يخنه
وسنان خف الضلالة منه كلما ضلت المنية عنه
جعلته دليلها فهداها
لماعن الخف فى كلى ونحور وصميم قسى وصم صخور
هاصر فى الكفاح كل هصور كم لكفيه فى صدور صدور
طعنة يسبق القضاء قضاها
ضاء منه الدجى ببيض رقاق كم برت للكمات من اعناق
ان تناسى الورى زمان شقاق لست انسى للدهر مدى ما ق
ما جلى غير ذى الفقار جلاها
رنحه روع الزمان بوخز فاتى تائبا اليه بعجز
اروع غرب سيفه خير كنز كم عتاب انبا بعد عز
وعفات بعد العفا اغناها
مرهف عاشت النسور عليه والمنايا بالامر طوع يديه
فكان الردى غلام لديه لو ترى المرهفات تشكو اليه

حالها وهو راحٌ شكواها

لو رأيت الأشلاء لا يحتويها ... كلّ قطرٍ والارض لا تكفيها

او رأيت النحور ازيفريها ... لرأيت الدماء يسبح فيها

من أعالي الجبال ثم ذراها

حملته يدٌ جرت بعباب ... عبّ في كل فدفدٍ وبباب

ولكم يوم نائلٍ وضرابٍ ... فاض منها ما لم يفض من سحاب

لو رآها السحاب لاستحداها

حلف عضبٌ بيض الطبى لم ترنه ... فهو الحتف والفنا من لدنه

وسنان سل اللوابد عنه ... كلّ يوم يجرّد الطعن منه

همة تمسح الكماة يداها

لم يزل يرعب الردى بجنانٍ ... سبق الحتف جريه في ذراها

لا ذفيه في الروع حدّ سنانٍ ... اعلم الناس بالوغى كم معانٍ

هن طعانٍ على يديه ابتداها

كل علمٍ لدى العوالم منه ... ولكل العلا معاليه كنه

فاذا العلم كله كان منه ... كيف تخفى صناعة الحرب عنه

وجميع الذرات قد احصاها

قد تراءت اي له محكماتٌ ... واستضاءت بوجهه مكرمات

كم له اذ تزادفت أزماتٌ ... عزماتٌ تحفها عزماتٌ

كلّ همٍّ تنحطّ عن يسراها

كم فتوحٍ له عقيب فتوحٍ ... بحسامٍ ماضٍ وطرفٍ سبوحٍ

وبحزمٍ تحفّه بجموحٍ ... عزماتٌ مؤيداتٌ بروحٍ

لا ترى الخلق ذرّة من هباها

اسدٌ كم رمى الاسود بروعٍ ... سار مثل اسمه بشرقٍ وغربٍ

وبحربٍ اباد اجلاس حربٍ ... من تلقّى يد الوليد بضربٍ

حيد ذرّي يرى اليراع براها

كم افاعٍ اباد ماضيه مُلسٍ ... واسودٍ من رعبها منه خرسٍ

وكسى حدّه الردى كلّ رجسٍ ... وسقى منه عتبةً كاس نوسٍ

كان صرفاً الى المعاد احتساها

مدّ عضباً كم للقضاء امدّا ... ولنصر الاقدار اردف حدّا

فاقام الهدى وللغيّ هدّا ... ورأى تيه ذي الخمار فؤادا

ه من الذلّ بردةً ما ارتداها

ما ردى قد رماه منه بشهبٍ ... قد تهاوت للرجم من كفّ كذبٍ

ان نسيتم مهواه منه بضربٍ ... لستُ انسى له شياطين حربٍ

بالهنّي بأسه اخزاها

رُمحه زينة الوغى لم يُشنه قصرٌ اذ لساعد الحتف كنه
حلّ فى ساعدٍ سلِ الضرب عنه ذاك من ليس تنكر الحرب منه
بارقاتٍ يجلو الظلام ضحيها
لتشباه عزيكة الدهر لانت وله الارض والسموات دانت
ومنايا الأشراك ازفيه حاكت كورمى راحة فشلت وكانت
قلة ليس يلتوى عطفاها
برياض الهدى يُمناه غرسٌ وبعرش العلا العلياء عكسٌ
فله من خلاصة القدس نفسٌ وله من اشعة الفضل شمسٌ
ودّت الشمس ان تكون سماها
زاد فضلاً افراد فيه التحيُّر ملكٌ فى الوجود ينهى ويأمر
فاذا فات عنك فيه التبصّر اعدِ الفكر فى معانيه تنظر
كيف يحيى الاجسام بعد فناها
نور قدسٍ لضوئه الرشد كنه فهدى كل ذى هدىً من لدنه
سل عقولاً تضئ بالنور منه واسئل الانبياء تنبئك عنه
انه سرها الذى نبّاها
حاز مجداً اكل العلا من لدنه ملأ الارض والسموات منه
فاسئل الكون عنه ان تجهلنه وكذا فاسئل السموات عنه

من اطاعت لوحيه يوحاها
كم وردى فى حسامه الدهر ورداً وله كم غدى دم الشرك سقيا
من اقام الهدى وذم غيّاً كمهر ومن استل للحوادث رأيا
كسنى المبرقات يفرى دجاها
كم بكسر الأصنام يُمناه سرت والسما باسمه العظيم استقرت
اذ رقى متن من به الارض فرت وامتطى الكاهل الذى قد أمرت
قدرة الله فوقه يُمناها
كم اباد الردى بقضب ومُلدة هى تحيى الهدى والرشد تهدى
فهو عن حكمة بعيد ويدنى ذاك يحيى الموتى وان كان يردى
كل نفس اخنا عليها خناها
فيض حق كم غاض ثم تدفق وباخلاق ربه قد تخلق
فمع الفيض ان على البعض ضيق كم نفوس تصحها علل الفقر
ولو نالها الغنى اطغاها
اسعر الكفر من شباه اشتعالاً وتداعت للغى فيه جبالا
اروع من سطاه راعت نصالا حسب اهل الضلال منه نكالا
هى مرمى وبالها وبلاها
بحر فيض افاضه ذو الجلال صدف الدهر فى لئاليه حال

وهو كنز العلى وغرة الفعال قائم في زكاة كل المعالي

دائم دايه على ايتاها

فالبرايا ما بين نهل وعل من محيط بالكون فضلا مطل

ونوال غنى لكل مقل لو سرت بالثرى بقية طل

من نداه لروضت حصباها

ذان عرش العلى بانجم سعد نورها في الظلام يهدي الرشيد

ملك منه كل حل وعقد كم ادارت يداه افلاك مجد

مستمر على الزمان بقاها

دوحة اثمرت ثمارا ضروبا واظلت قبائلا وشعوبا

ان سمى فرعها السماء ركوبا ذاك من جنة المعالي كطوبا

كل شيء تظله افياها

كم اضاء الثرى به اذ اطلا بسنا فيه كل داج تجلى

ان به اضحت العلى تتحلى ذاك ذو الطلعة التي تتجلى

خفرات الجمال دون اجتلاها

كم اباد الابطال منه بنصل فاصل للاعناق حالي فصل

ولكم داس راس ملك بنعل اي وعينيه لا اكاليل فضل

لملوك الملوك الا اخذاها

لم يزل للوجود بالجود يسدي انعما غير فيضها ليس يجدى

ان رماك الزمان منه بجهد لذ الى جوده تجد كيف تهدى

حلل المكرمات من صنعاها

غمر الكون كله بايادٍ ابد الدهر ما لها من نفاد

فهو البحر فاض في كل واد كم له من روائح وغواد

مدد الفيض كان من مبداها

شرع العلم والمكارم سنا بنت وبجود على الوجودات منا

عرش فضل اقصى سماء تسنى كم له شمس حكمة تتمنى

غرة الشمس ان تكون سماها

كم غيوب بان بعد تخفي وعلوم لم تحوها كل صحف

خازن غيب كل خاف اللطف لم تزل عنده مفاتيح كشف

قد اماطت عن الغيوب غطاها

ما العليه في العلى من مضاهي وعلاه كفضله متناهي

ذو معالٍ بها الاله مباهي رب حالي اوامر ونواهي

ليس يرضى القضاء دون رضاها

بابي من يداه بالجود تهمي بابي من سناه للغي يصمي

بابي من حماه للرشد يحمي بابي ذو يد عن الله ترمي

اى سهم لله فى مرماها

هى طورا كف على السيف تشيخ هى طورا عضب به العزم يفسخ
هى طورا قطب به العرش يرسخ هى طورا مديرة فلك الاخرى
وطورا مديرة اولاها
من لدين الهدى وفى كل دين وعن الرشد قد جلى كل غين
ذاك عين الهدى سنا كل عين ومن المهتدى بيوم حنين
حين غاوى الفرار قد اغواها
يوم ضاق الفضا باسطر الكتب من صفوف صففت كاسطر
فانثنت والكتاب عن ذاك ينبى حيث بعض الرجال اقرب من
بيض المواضى والبعض من قتلاها
كم بنصر له على الدين عطف وانحناء على الرشاد ولطف
فهو الف الهدى وللرشد حلف حيث لا يلتوى الى الالف الف
كل نفس اطاشها ما ذراها
كم من المسلمين قد صان نفسا ومحى انفس الضلالة خلسا
وكساها من صبغة الرعب ورسا من سقاها فى ذلك اليوم كاسا
فايضا بالمنون حتى رواها
ورأى القوم باسها لم يضعها والمواضى على العدى لم تعنها

مذ رأت عدة كنى الحصر عنها اعجب القوم كثرة العد منها
ثم ولت والرعب حشو حشاها
اذ عنو اللقا وعجزا اقروا ثم فروا واين ينجى المفر
ولئن قبله على الجبن قروا وقفوا وقفة الذليل وفروا
من اسود الوغى فرا رمهاها
ضاق رعبا عليهم كل رحب اذ رمتهم تلك الصفوف برعب
فتوارى فى كل كهف وشعب وعلى يلقى الالوف بقلب
صور الله فيه شكل فناها
كم قبيل افنى بمرهف حد باتنين وقرن ما ليس تحصى بعد
وبذاك استولى على كل مجد انما تفضل النفوس بجد
وعلى قدره مقام علاها
سيفه مثله بيوم ضراب ذو لسان اولى بكل صواب
فاصل فيه فصل كل خطاب لو دعت لفه بغير حراب
اجل الخلق لاستجاب دعاها
منه كم لاح للنجاح صباح واحتبت من نواله ارواح
بحر فيض للعالمين مباح لو تراه وجوده مستباح
قبل كشف العفات سر عفاها

لرأيت الجدب المصوح خصبًا والصفا الصلد منه انبت عشبا
او ترى رشحه وقد فاض سكبًا خلت من اعظم السحائب سحبا
سقت الروض قبل ما استسقاها ذو يمين من فيضها الكون مترع
وجبين شمس الهدى منه تطلع فهو للنيرات اشرف مطلع
وهو للدائرات دائرة السعد كم له الاساء حظ من ناواها
والسموات فيه كالذر في الكف بحماه يحمى الوجود ويسعف
هم لا ترى بها فلك الافلاك كم له وهو في الوجود تصرف
الا كحبة في فلاها

خبر اس للدين يدوى هموما وجلى عنه للغموم عيوما
لم يدع ذلك الطبيب كلوما ومن الكون كم اشى محموما
قد اساءت في الدهر الا اساها

بحر جود احاط بالايجاد شاملا ما استكن او هو باد
فغواديه لم تزنها الغواد وايادية لم تقس بالايادي
اين ماء العيون من صداها

ذو معال اعلى السموات تطوى ونوال ظما الوجودات يروى
وهو مع صدق محمه حيث يهوى صادق الفعل والمقالة يحوى

غرة مثل حسنه حسناها

طرفه للعدى كمخي عطف جردته يد القضاء بكف
لم يزل سهم سخطه حلف خوف كم رمى بهمة بلحظة طرف
كان ميقات حتفه مرماها

كم اترى البدر بين باسا حنينى قرشى في حد عضب يمانى
منه اذ فصل المفاصل محيى خاط للعنكبوت نسج الوزين
وابيات عزمه اوهاها

مذ محت للهدى يد الغى رسما بعد ما اشحنت ضلالا وظلما
قوم الحق بعد ما ساخ هدما واقام المجهول بالسيف رغما
هل تقوم الدنيا بغير طباها

لم يزل للامين طه امينا ووزيرا وناصرا ومعينا
ومفيض الفيوض حبا فحينا باسط عن يد الاله يمينا
يرسل الرزق للعباد عطاها

بحر فيض مفيض بيض ايادى مستمد من فيض رب جواد
فائض من علومه بغواد قابض عن جلاله بجلاد
لو بدت صورة الردى اردها

سخر الله فيه كل البلاد واليه انقادت جميع العباد

ان لديه انفاذ صعا القيا ... رُبَّ صعبٍ من جامحِ العوادي
قادهُ من يمينه ايماها
لحبيب الاله خيرُ حبيبٍ ... ولمصفى الرّشاد خيرُ طبيبِ
ان له القرض عاد بعد مغيبٍ ... قد اعاد الهدى وغيرُ عجيبِ
ان يُعيدَ الاشياءَ من ابداها
ذو حسامٍ منه بنو الشرك خُصّوا ... بحمامٍ وفيه قد جاء نصّ
جسّم الموت فارتمى منه شخصٌ ... بابي منشئ الحوادث كم صوّر
حتف بزجره انشاها
ملأ الكائنات يسري ويمني ... سيفه والسنان ضربا وطعنا
ان ترا الرّعب منه للعرب افنى ... كانت العرب قبل قوة يمنا
هُرعوقا لا تلتوي فلواها
رحمةً للانام قد صاغه الرّب ... وعذابا على ذوي الكفر منصبّ
كم رماها بسهام حتف فاغرب ... وراها طعنا يفلّ غرى الصّبر
وضرباً يحلّ عقد عراها
مزّقته ظُبا كلّ ممزّق ... وبها جمع شملها قد تفرّق
ولكم جيدها بهنّ تطوّق ... فاستعارت من ذاك بالحرب
الاقصى لتنجوا به فما انجاها

ليس ترجو امنا منجى من السيف ... لا ولا ملجأ من الخسف يلجى
حيل ما بينها وبين الترجّي ... لا تخل مهرب الجبان ينجيه
اذ امدّت المنايا خطاها
فئة اغضبوا وكسب يديهم ... جلب الذّل اين حلّوا اليهم
فهو لا عزّ ان اقام لديهم ... جرّ طغواهم الوبال عليهم
رُبَّ قوم اذلّها طغواها
قد اماط الدّجى عن الدّين لمّا ... دونه الشمس بالضياء وسعى
ولكم قبل ذاك والدهر غيّ ... كان ملأ الثرى ضلالا وبغى
لكن السيف منهما اخلاها
كم بناء من ثلّة الشرك ثلّا ... بحسام ماضي الشبا لن يفلّا
اروع لم كسى ذوي الغيّ ذلّا ... لم تفه ملّة من الشرك الا
فض بالصّارم الالهي فاها
كم بارواحها احاط حمامٌ ... قوّضت فيه للنفوس خيامٌ
ازمّاها خامي الذّمام امامٌ ... وطواها طيّ السّجلّ همامٌ
نشر الحرب بأسه وطواها
كم بصمصامه اباد مضلاً ... وبه كم كسا اللّوابد ذلّا
ان سوى عضبه عن الغيّ ضلّا ... لم يدع سيفه حتى قطّ الا

وبقوارة الغليل حشاها

قل لمن حاد عن رشاد لغيّ ... وتعامى عن فضل اى كمىّ
إن عدى ناظريك بأس علىّ ... سل كماة الابطال من كل حىّ
غير ذاك الكمىّ من أفناها

قد راى صورة الهدى من رآه ... واتى باب العلم من قد أتاه
من عن الغيب قد اماط غطاه ... كم عرى مشكل فحلّ عراه
ليس للمشكلات الا فتاها

هل احاط الوجود فى معناه ... هل حوى الذكر غير ذكر علاه
هل حلت سودة غير حلاه ... هل أتت هل اتى بمدح سواه
لا ومولى بذكره حلاها

هو روح العلوم اجهل كنهه ... منه والروح علم العلم منه
دونك الذكر عنه ان تسئلنه ... فتامل بعم تنبئك عنه
نباء كل فرقة اعياها

تجد الارض والسما فى التحير ... والبرايا عن درك معناه تقصر
فهى غرقا بكنهه فى التفكر ... وبمعنى احبّ خلقك فانظر
تجد الشمس قد اناحت ضحاها

كل جود لدى الوجودات منه ... ولكنه الندى ايادية كنه

سل دهورا حياتها من لدنه ... واسئل الاعصر القديمة عنه
كيف كانت يداه روح غذاها

فضّل الله فيه ما كان اجمل ... فى نبىّ الهدى وللدين اكمل
فهو كنز كم اغنى فيه مرسل ... وهو علامة الملائك فاسئل
روح جبريل عنه كيف هداها

من لروح الهدى هداه اعدّا ... وبنفس الندى نداه مفدّى
وهو ما زال للوجود ممدّا ... بل هو الروح لم يزل مستمدّا
كل دهر حيوانه من قواها

هو نفس الهدى وذاك سناه ... بعيون الملا عيانا تراه
وباشكالها بدى معناه ... اىّ نفس لا تهتدى بهداه
وهو من كل صورة مقلتاها

ايه الله فى الورى فاقتصدها ... وتتبّع اياتها واعتمدها
هى نفس نفس النبىّ اعتقدها ... وتفكر بانت منّى تجدها
حكمة تورث الرقود انتباها

هو هرون رتبة فاعرفوه ... ووزير له فلا تنكروه
ووصىّ من بعده فانصروه ... او ما كان بعد موسى اخوه
خير اصحابه واعظم جاها

اشاره الى الحديث المشهور فى جبرئيل عليه السلام وقوله انه فى ذاك العالم انا وانا انا وانا انا فقال الرب الجليل انت انت قل انت انت الرب الجليل وانا العبد الذليل واحمى جبرئيل

غرقى ٢

والكرم ٢ل

فاق منه كنه التبيين كنه ... إذ سوى احمد فتى لم نزنه
فهو منه كنفسه نابَ عنه ... ليس تخلوا الا النبوة منه
ولهذا خير الورى استثناها

ليس الا له الولاية تجمل ... وهو المقتدى وفيه التوسل
وهو ثانٍ لعدة فيه تكمل ... وهو في اية التباهل نفس
المصطفى ليس غيره اياها

سل اذا ما جهلت منه محلا ... من على كل ذي وجود تولى
وباكملت دينكم من تحلى ... ثم سل انما وليكم الله
ترى الاعتبار في معناها

ذاك رمز بجيد الظهر حلا ... بل وعقد حلاه للدين حلا
ولكم قد اتت وليل تجلى ... اية خصت الولاية لله
وللظهر جيد ربعد طه

اية كل منحة تحتويها ... اية كل مدحة لا تفيها
اية قد سمت علا بذوها ... اية جاءت الولاية فيها
لثالث يعد والهدى من عداها

رب خسر باتى عقيب نجاح ... وفساد يتلوه اى صلاح
فبقلع الميزاب اى انفضاح ... وبسد الابواب اى افتتاح

لكنوز الهدى ففزت بغناها

من بماضي الشباعرى الشرك فلا ... من سواه امر النبي تولا
من فداه وبالمبيت استقلا ... من تولى تغسيل سلمان الا
ذات قدس تقدست اسماها

شمل العالمين ميتا وحيا ... بايادٍ طوت اياد وطيا
وبطي الزمان ضاهى البنيا ... ليلة قد طوى بها الارض طيا
اذ نأت داره وشط مداها

جاء في معجز سما كل معجز ... قل به ما تشا فاطنب واوجز
وعجيب لكل امر ينجز ... وابن عفان حوله لم يجهز
ه ولا كف عنه كفا اذاها

صد عن نصره واعرض سمتا ... فاحاطت به قبائل شتى
وهو لو شاء شتها لاشتا ... لست ادرى اكان ذلك مقتا
من على ام عفة ونزاها

وهو عنه النور القديم تعرق ... والهدى للانام فيه تحقق
بل ومن شمس رشده الصبح اشرق ... فلك لم يزل يدور به الحق
وهل للنجوم الا سماها

اى من لله في الخلق جم ... جل عن وصفه بكيف وكم

يوم بعث الهادي بفضل اعم ... ونجم ماذا جرى يوم خم
تلك اكرومة ابت ان تضاها ... فابتها قوم على الكفر كانت
ذاك يوم من الزمان ابانت ... يوم صدت عنه وللغي دانت
ملة الحق فيه عن مقتداها ... ان افاضت عن العلم علوما
من حروف اضحت تهدي وتحوي ... كم حوى ذلك الغدير نجوما
ماجرت انجم الدجى مجراها

فهدى نورها الكل وشاد ... وحوت كل سودد وسداد
وبها للهدى حدي خير هادي ... اذ رقى منبر الحدائج هادي
طاول السبعة العلا برقاها ... كم اتاه جبريل في خلوات
فاغتدى والهجير في غلواة ... موقفا للانام في فلوات
وعرات بالقيظ يشوي شواها ... واعظا فيهم باحمد داعي
طالبا رشدهم باعظم سعي ... داعيا للهدى باكرم هدي
يرث الدين كله من وعاها ... خاطبا فيهم خطابة وحي

قام فيهم مبلغا في علي ... اي نص عن العلي جلي
قائلا وهو فخر كل نبي ... ايها الناس لا بقاء لحي
ان من مدتي او ان انقضاها ... جئتكم في كواكب من مقال
داعيا للهدى مبير ضلال ... من اله مهيمن متعال
ان رب الورى دعاني لحال ... قبل ان يخلق الورى قد قضاها
من وعاه ارتضاه فعلا وقولا ... وكفاه يوم القيمة هولا
وحبى من اجاب فضلا وطولا ... ان اولى عليكم خير مولى
كلما اعتلت الامور شفاها
قد براه الى الاله وصيا ... وله جل من عطوف وليا
اسدا باسلا وندبا ابيا ... سيدا من رجالكم هاشميا
صافحته العلى فطاب شذاها
اعظم الرسل والنبيين جاها ... اشرف العالمين من بعد طه
المبين الذي به الذكر فاها ... صالح المومنين سر هداها
عظم الذكر نفسه فاتاها ... ذو مقال على البرية سادت
وعوال ركن الهداية شادت ... ويد بالوجود والجود جادت ... صاحب الهمة التي لو ارادت

وطئت عاتق السّهى قدماها
وانى الوحى يقظة لا بنوم فهو حبيبى لا نخش من كل لوم
والح الاله فى كل يوم فتفكرت فى ضمائر قوم
وهى مطوية على شحناها
عمت فى بحر فكرة اى عوم تفكرت فى كل ليل ويوم
بامور قد نغصت كل نوم وتطيرت من مقالة قوم
قد غلا بابن عمه وتناهى
وتاملت اذ خشيت الدواهى من طغام نفاقهم متناهى
كم عنت عن اوامر ونواهى فاتتنى عزيمة من الهى
لو عدتنى ان لم ابلغ سطاها
فرائت التبليغ للامر اسدى وهو للعالمين اهدى واجدى
وتطلبت للسلامة نجدا فهدانى الى التى هى اهدى
وحبانى بعصمة من اذاها
فاسرعوا النجاح بعد التلقى وخذوا الرشد والهداية منى
واشكروا للاله اعظم من ان تحدثوا اليوم عنى
ولبلغ ابنى الورى اقصاها
فاسمعوا ترشدوا ولا تعصوه واطيعوا يزدكم الله طولا

اولست الذى بكم انا اولى كل نفس كانت ترانى مولى
فلترى اليوم حيدرا مولاها
وليفز بالنعيم فى دار خلد ذو ولاء من كل حر وعبد
وليؤد امانة من يؤدى رب هذى امانة لك عندى
واليك الامين قد اداها
فاهد يا رب ذا ولاء المضلا وادع من نزع فيه عهدا وولى
فاذا ضل من سواه تولى وال من لا يرى الولاية الا
لعلى وعاد من عاداها
فغلى غل معشر بغيها غل ومشى فى انوف احقادها الذل
وداوا لا يفيد فيها التعلل فاجابوا بانج نجح وقلوب القوم تغلى على مقالى قلاها
كتموا امرهم وللسلم القوم اذ شقوا النفسا وللناس اشقوا
ان اجابوا زورا وللحق ابقوا لم تسعهم الا الاجابة بالقول وان كان قصدهم ما علاها
زادهم كربهم عويلا ونوحا اذ نفى عنهم المهيمن روحا
وبكره رضوا بما فيه اوحى ثم لما مضى القضاء برحا
نية الكون وانطوى رياها

ولهم ملّة الضّلال باحت ... نقض عهدٍ له حقودًا اتاحت
وذووها على الهدم منذ تلا ... وجدوا فرصةً من الدّهر لاحت
فاصابت قلوبهم مشتهاها

انكرت نصّ ربّها اشقياها ... في عليّ والمصطفى فيه فاها
وكم اوّلت حديثًا اتاها ... قل لمن اوّل الحديث سفاها
وهو اذ ذاك ليس بأبي السّفاها

يحسب المصطفى وما ضل سعيًا ... ترك السّعي يتلو للنّاس وحيًا
للّذي لا يفيد في الدّين هديًا ... أترى ادرج الخلائق رأيًا
يمسك النّاس عن مجاد سراها

جامعًا للانام من كلّ شعبٍ ... قائلًا ان ذاك عن امر ربّي
ما سكا كفّ حيدرٍ خير ندبٍ ... والباذروة الحدائج ينبي
عن امورٍ كالشّمس اذ ضحاها

كاد قومٌ والرّبّ قد كاد كيدًا ... وكفى بالجحيم سجنًا وقيدًا
قل ودع في الانام عمرًا واوزيدًا ... ايّها الرّاكب المجدّ رويدًا
بقلوبٍ تقلّبت في جواها

قل لمن قد سرى على ذات اربع ... يتخطّى عن مربعٍ بعد مربع
انت يا من رجوت ضرك يدفع ... ان ترائت ارض الغريّين فاخضع
واخلع النّعل دونها وادي طواها

اوبدا للسّنا بسيناء مطلع ... ولعين الحياة في النّور منبع
فابتهل وانتهل وطف وتطوّع ... واذا شمت قبّة العالم الاعلى
وانوار ربّها تغشاها

فاعتمد للوصيّ اعظم رسمٍ ... فيه للطّهر احمدي نفسي
اوترى العرش فيه انور شمسٍ ... فتواضع فثمّ دارة قدسٍ
تتمنّى الافلاك لثم ثراها

واسع عنّي فانت اي حقيقٍ ... بوفاءٍ بالفضل خير عريق
واذا انبئت عن اخٍ وشقيقٍ ... قل له والدّموع سفح عقيقٍ
والجوى تصطلي بنار غضاها

لك جودٌ على الوجود اطلّا ... وعلى جلّ السّماء وجلّى
ان غمرت الاشياء فيضًا وفضلًا ... يابن عمّ النّبي انت يد اللّه
الّتي عمّ كلّ شيءٍ نداها

يا عليًّا عن الظّنون واقصى ... ووصيًّا عليه ذو العرش نصّا
كلّ شيءٍ بك المهيمن احصى ... انت قرآنه القديم واوصا
فك ايّاته الّتي اوحاها

لك فضلٌ باحمد الطّهر متّا ... وعلًا ابّت عزمة الوهم بتّا

عنك ان كلّت الوجود انعتا خصّك الله فى مآثر شتّى
هى مثل الأعداد لا تتناهى
حبّك الروض فيه للدين مرعى ساق طرف الهدى وشنّف سمعا
ضاق فى وسعه معاديك رحبا ليت عينا بغير روضك ترعى
قذيت واستمرّ فيها قذاها
جمّعت فى علاك خير السجايا وحباك الاله فصل القضايا
ايها المرتضى بغرّ المزايا انت بعد النبى خير البرايا
والسما خبر ما بها قمراها
انت مولى لمن له هو مولى بل واولى بمن به هو اولى
ما تثلثه عليا ك فعلا او قولا لك ذات كذاته حيث لولا
انها مثلها لما آخاها
انتما توأما على وجلال قد ترعرعتما بحجر كمال
ولكم فى القديم قبل فصال قد تراضعتما بثدى وصال
كان من جوهر التجلى غذاها
بمعاليك جملة الخلق فاهوا وبمعناك اكثر الناس تاهوا
لك فضل لم يحصر ادناه ياعلى المقدار حسبك لاهو
تبّة لا يحاط فى عليا ها

لك مجدا عيت معاليه وهما وتسامت عن اسهم الظن رمى
لست ادرى وقد تعاليت عظما ايّ قدس اليه طبعك ينمى
والمراقى المقدّسات ارتقاها
لك نفس من معدن اللطف صيغت جعل الله كلّ نفس فداها
كم بها الله قد كفى الكون هولا وبها منّ بالوجود واولى
هى نفس الفيض الذى عمّ طولا هى قطب المكوّنات ولولا
ها لما دارت الرحى لولاها
جودها فى الاكوان ما زال يسرى وهى للكائنات بالفيض تقرى
فالوجودات كلّها هى تندى لك كفّ من ابحر الله تجرى
انهر الانبياء من جدواها
لم تزل بالتوحيد قلبا منيطا وبقلب الاشراك سهما مخيطا
وغطاء عن الغيوب بسيطا حزت ملكا من المعالى محيطا
يا قاليم يستحيل انتهاها
غمر الدرّ من اياديك درّه فاق منه درّ السحائب درّ
انت يا من منه سمى الفخر ليس يحلى درّى فخرك درّ
اين من كدرة المياه صفاها
بك فيض البارى بست جهات فاض حتى احيى رميم رفات

وقضى بالحيات بعد ممات ... كلما في القضاء من كائنات

انت مولى بقائها وفناها

ابنت عنك في العلا انباء ... ملأ الكائنات منها علاء

ان جلى الليل من ذكاها سناء ... يا ابا النيرين انت سماء

قد محى كل ظلمة نيراها

ان على الكون درك كفك بالنو ... واخاف الاسود رعبك في الدو

انت يا من عن الهدى كشف السو ... لك باس يذيب جلمدة الكو

نين رعبا ويجمد الامواها

لك سيف باعين الخطف يعظم ... وسناسهم الردى منه اسهم

ان قوام زان الدي وتبسم ... زان شكل الوغى حسامك والرم

كما زان غادة قرطاها

ذاك سيف على الرقاب تولى ... ويمحق المنافقين استقلا

ومن الشرك فيه اين تولا ... ما تتبعت معشرا قط الا

واناخ الفنا بعقر فناها

مذ جلى للوغى حسامك ليلا ... خضت بالخيل من دم الشرك نيلا

نعلها الهام حيث تسحب ذيلا ... كلما احفت الوغى لك خيلا

انعلتها من الملوك طلاها

لك باس قد راعها الدهر سعة ... كل وحش رعبا فدعها ودعة

وبذاك الرعب الذي لم تضعه ... قدتها قود قادر لم ترعه

امم غير ممكن احصاها

جاءت الرسل والنبيون تترى ... عن علوم الى معاليك تاوي

كم حوت من على بها العرش تطوى ... لك ذات من الجلالة تحوى

عرش علم عليه كان استواها

ملل الكفر كن من قبل شتى ... غربا ماضيك فلها واشتى

ولنصر الرشاد وقتا فوقتا ... لم يزل بانتظارك الدين حتى

جرت كف عزمتيك ظباها

فلوى عزمك الكتائب ليا ... ورعبت الهدى وارعبت غيا

وطويت الاشراك والغي طيا ... فرفعت الرشاد فوق الثريا

ومقام الضلال تحت ثراها

بك كم للتوحيد اصبح مرفع ... بعد حفض وعاد للشرك قلع

ومن الكفر كم تفرق جمع ... فاستمرت معالم الدين تدعو

لك طول الزمان فاغنم دعاها

ان اليك انتهت جميع المزايا ... انت منها طراز تلك الثنايا

او بفضل اوتيت غر السجايا ... انما الباس والتقى والعطايا

حلبات بلغت اقصى مداها

بندك الاكوان اى رتاع والوجودات كلها بارتباع
ان ملئت الامكان غير مساع لك من آدم القديم مراع
امة بعد امة ترعاها

كم خطايا منها تبدت خطوب وذنوب منها تراءت عيوب
ان محاها فضل لديك سكوب يا اخا المصطفى لدى ذنوب
هى عين القذى وانت جلاها

ايوارى ذنبى رياء عفاف وبعينيك كل باد وخاف
ان دعاك الجانى بصدق اعترافه يا غياث الصريخ دعوة عاف
ليس الاك سامع نجواها

يا امان الجانين ذا ان وقاص من ذنوب منهن ما من مناص
انت منجى الكل جان وعاص كيف تخشى العصات بؤس المعاص
وبك الله منقذ مبتلاها

فاجب دعوتى وانجح سؤالى وتفضل ومن بالافضال
انت فى المجد والندى ذو الجلال لك فى مرتقى العلا والمعالى
درجات لا يرتقى ادناها

قد جباك الاله فضلا واولى من على القرب ما به انت اولى

وبالا ان فهت فى الغيب او لا عرفت ذاتك القديمة مولا
ك فوحدت فى القديم الالها

لا يزال التوحيد خير لباس لك والشرك للمضلين كاس
ضل من فيك قاسهم بقياس اين معناك من معانى اناس
كان معبودها اتباع هواها

خرقوا فى الاسلام والدين خرقا ليس يلفى له مدى الدهر رتقا
فامهلا من بباطل راض حقا ياخليلى ان لله خلقا
حسبها النار فى غد تصليها

اشقياء كم قد اضلوا سبيلا للهدى حين قد اضلوا دليلا
ان هم بالهدى اقاموا قليلا سبحوا فى الضلال سبحا طويلا
وعلى الرشد اكرهوا اكراها

هم طغات شقوا نفوسا واشقوا وغشاة اجيالا على الدين القوا
ومساو لم تنس فى الدهر ابقوا من تناسيتم السقيفة والقو
م فانى تالله لا انساها

اذ انت والقلوب بالغل تغلى شر قوم يقفوهم شر نسل
باجتماع على الضلالة تدلى يوم خطت صحيفة الغى يملى
ها عليها خداعها ودهاها

هی شرٌ وهل من الشرّ یا مَن ... من علی خبرها استدلّ وبرهن
قُل لمن باجتماعهم رُشدهم ظن ... ما اجتماع المهاجرین مع الأ
وعلیهم فیها وقد علت غوغاها
وعلیهم منهم اشارٌ مشیرٌ ... بامیرٍ والبدر فیهم منیرٌ
فتعاموا عنه وضلّ کثیرٌ ... حیث قالوا منّا ومنکم امیرٌ
ووزیرٌ یدیر قطب رحاها
ورأوا انّ سعیهم غیر مجدٍ ... باتّفاقٍ فی کلّ حلٍّ وعقدٍ
فاستقالوا العجز هم لا الرشدِ ... وارادوا لها تدابیر سعدٍ
فارتضاها بعضٌ وبعضٌ اباها
واضلّت للرُشدِ کلّ طریقٍ ... اذ نفت من بالحقّ ای حقیقٍ
ان تراها حلت بکلّ مضیقٍ ... اتراها درت بامرٍ عتیقٍ
فلماذا فی الامر طال مراها
ترکوا اللهدی اماما مبینا ... ولغاوٍ فی الغیّ اعطوا یمینا
قُل لمن صیّر الخؤون امینا ... لن تکن بیعة الصحابة دینا
لم یحل عن محلّها اتقاها
سابقٌ فی الخیرات مجری مدیها ... حاضرٌ امرها شهیدٌ علیها
یبصر القوم یسرعون لدیها ... کیف لم یسرع الوصیّ الیها

وهو باب العلوم بل مغناها
وعلیه نصّ النبیّ وصرّح ... وابان الرشاد فیه واوضح
بحرُ علمٍ علی الوجودات یطفح ... کیف لم تقبل الشهادة من
احمد فیه بانّه اقضاها
هو نعم الراعی لبئس الرعایا ... عن قضاه مالت لسوء القضایا
حیث فیهم خطت لسود الخطایا ... بیعةٌ اورثت جمیع البرایا
فتنةً طال جورها وجفاها
اهی تلک النار التی اقتسموها ... ام هی الجنّة التی حرموها
ام هی الفرصة التی اغتنموها ... بل هی الفلتة التی زعموها
کفی المسلمون شرّا اذاها
کم صریحٍ للحقّ قد غیّرته ... ومضلٍّ فی الدین قد وقّرته
فهی ان تدر بالذی امّرته ... یا تری هل درت لمن اخّرته
عن مقام العلی وما اذراها
مذ اضلّت من جلّ عن تشبیهٍ ... کبنی اسرائیل حلت بتیه
فهی ان اخّرته والرشد فیه ... اخّرت اشبه الورد باخیه
هل رأت فی اخ النبیّ اشتباها
فهی اقصت ادنی الهدی عن یدیها ... وهی ادنت اقصی الضلال الیها

وهي ان امّنت خوّنا لديها كيف لم تأمن الأمين عليها
وهو في كلّ ذمّةٍ اوفاها

اين من لم يزل له الغيّ بردا من فتىً لم يحر عن الرّشد قصدا
فلو استرشد واهدوا فيه نجدا ولوان الاضحى لم تعد رشدا
كان رشداً فرارهم من عداها

ضلّ من قال انّ طه تغافل عن وصيٍّ من بعده وتعالل
ان يكن ذاك فالاله تساهل انبيٌّ بلا وصيٍّ تعالى الله
عمّا يقوله سفهاها

وتعوا في الضلال والغيّ وتعاوا واعتدوا كالسوام في اللهو ترعى
ثمّ باعوا بالخسر في الدين نفعاً زعموا انّ هذه الارض مرعى
ترك النّاس فيه ترك سداها

مذ اله العباد للأرض كوّن بنبيٍّ على البرايا تحنّن
ومتى عيّن الوصيّ تعيّن كيف تخلو من حجّةٍ والى من
ترجع النّاس في اختلافهاها

وارى اهل الغيّ تخطئ مرمى وبسهمٍ ترمى به فيه ترمى
وارى السّوء للمقادير ينمى واراها ترى الصّواب فتعمى
فاذا الانساد الاقضاها

ياغواتا وكم لديهم رحيمٌ وسواما وليس فيهم عليمٌ
هل اراكم والغيّ فيكم قديم قد علمتم ان النبيّ حكيم
لم يدع من اموره اولاها

ام فقدتم للدّين فيه التصدّي ام لاحكام ربّه لم تؤدّي
ام عن الحقّ حدتم بالتحدّي ام جهلتم فرق الصّواب من
الدّين ففاتت امثالكم متلاها

ام على مؤمنٍ مضلٌّ تولّى ام نبيٌّ اضلّ قوماً وضلّا
ام وصيٌّ بالدّين عنه استقلا هل ترى الاوصياء ياسعد الا
اقرب العالمين من انبياها

اخش ربّا بجاهد الحقّ يبطش وتصفّح امر الاله وفتّش
هل تراه على المبين يغطّش ام ترى الانبياء قد تخذوا
المشرك دهراً بالله من اوصياها

وراته الوصيّ حقّاً فولّت وعلى ذاك خاتم الرّسل دلّت
ام درت انّها بذلك زلّت ام نبيّ الهدى راى الرّسل ضلّت
قبله فاقتفى خلاف اقتفاها

ضلّ اهل الغيّ الاولى نبّههم فئةً عنه بل وكم قد نبّههم
عمروا في ضلالةٍ فاردهتهم اوما ينظرون ما اردهتهم

قصة الغار من مساوي دهاها

كم لاهل الهدى بحرب وسلم ... من جهاد بسيف قول وسهم
قل لقوم تجاهلت بعد علم ... ان تكن فيهما شجاعة قرم
فلماذا في الدين ما بدلاها ... ابها اجماً وغى بسعير
ام بها ذلة لاشرى بزبير ... ام بها زلة لاشرى بزبير
لستُ ادري وليتني بخبير ... ذخراها المنكر ونكير
ام لاحياد مالك ذخراها

كم عقود للمصطفى الطهر حلاً ... وبناء من الهداية شلاً
فوحق الهدى الذي عنه ضلاً ... لم يجيبا نداء احمد الا
لأمور من كاهن عقلاها

كم على الناس موهاتموها ... في امور والله اعلم فيها
ان اجابا فادركا ما تويها ... علما ان احمداً سيليها
واذا مات احمد وليا ها

فاقاما على الضلال بعمد ... واستدا ما فادركا كل قصد
اذ دعى المصطفى لاوضح نجد ... فاجابا الرغبة الا الرشد
كلمات الاسلام اذ سمعاها

بضلال قاما وقد تابعته ... شعب منهما وكم شايعته

وبه اذ قواها طاوعته ... نكثا بيعة الذي بايعته
من ملوك السبع العلى عظاها

لاتزال الاسود في تشويش ... منه والدارعون في تخديش
وهو عنها ما زال في تفتيش ... اهو المختفي بظل عريش
حيث ظل الكمات كان قناها

فاسئل القوم والحميم مقيل ... عن عتيق والقول عنه تبيل
اسواه استقال اذ لا مقيل ... اهو القائل الملح اقيلوني
منها فانني اءبا ها

وهو ما زال للهدى لم يطعه ... واذا الحق حق لم يتبعه
واغض عن جهله وبالجبن ردعه ... لو حوى قلب بنته لم يرعه
من صفاح اليهود وقع شباها

كم برجس ابليسها قد تلبس ... فغوى والغوي لا يتحرس
ولكم من نجار قوم تدنس ... يوم جاءت تقود بالجحفل ا
لعسكر لا تتقي ركوب خطاها

سبحت في الضلال والغي سبحا ... حيث باعت بالخسر في الدين ربحا
ومضت تخبط السياسب كدحا ... فالحت كلاب حوءب نبحا
فاستدلت به على حوباها

جَهِدَتْ فی قتال خیر وصیّ وتخطّت من الرّشاد لغیّ
فی غوات حفّت ببنت غویّ یا تری ایّ امّة لنبیّ
جاز فی شرعه قتال نساها
اتراها درت بما فیه جاءت ام بایّ الضّلال والاثم باءت
فاسئلوها اذ بالغواة فاءت ایّ امّ للمؤمنین اساءت
بینها ففرّقتهم سواها
بدّدتهم بالبغی عن کلّ نادٍ جمعتهم للغیّ بعد رشادٍ
جعلت شمل جمعهم لبدادٍ شتّتتهم فی کلّ شعبٍ ووادٍ
بئس امّ عتت علی ابناها
وبذاک النّبیّ ادری واعلم وبه اعلن الکتاب واعلم
فهی مع حفظها الکتاب المعظّم نسیت ایة التّبرّج ام لم
تدر انّ الرّحمن عنه نهاها
من مجیر الهدی وهل من مغیثٍ من اتانٍ ضلّت بسرّ حدیثٍ
یا لقومی من بنت جرٍ خبیثٍ حفظت اربعین الف حدیثٍ
ومن الذّکر ایة تنساها
نکّست ضلّة وخرّ بارؤسا لم تنکّس فی عثیر الحرب شوسا
ان نسینا الدّهر ما لیتنا نسی ذکّرتنا بفعلها زوج موسی

اذ سعت بعد فقده مسعاها
عاجلت تلک بالّذی اجلته هذه بالوصیّ اذ قابلته
وبمالک عاملت عاملته قاتلت یوشعا کما قاتلته
لم تخالف حمراها صفراها
فاغتدت بعد حلمها تتسفّه وبغیر الاوثان لم تتألّه
واستدامت بغیّها تتولّه واستمرّت تجرّ اردیة اللّهو
الّذی عن الهها الهیها
ذات غیّ بها الغواة تغری وشقاء بها الشّقاوة تزری
والیها نفس الضّلالة تعزی فباحراق مالک سوف تجزی
من لظی مالک اشرّ جزاها
انّ لعن الغوات فی کلّ یوم کالصّلاق وجوبه او کصوم
عام فکری فی مقتهم ایّ عوم لا تلمنی یا سعد فی مقت قوم
ما وفت حقّ احمد اذ وفاها
امّة الغیّ ایّ نکری اتیتی بعد طه وایّ حقّ ابیتی
وعن الرّشد ایّ ناءٍ نائیتی او ما قال عترتی اهل بیتی
احفظونی فی برّها ووصاها
هدّموا اذ عصوه للرّشد بیتا ثمّ قالوا اللغی والبغی هیتا

وامتطوا في عناد طه لميتًا نازعوه حيًّا وخانوه ميتًا
يا لتلك الحظوظ ما اشقاها
قد رماها الاله في كل معضل واراها ببغيها كل مهول
ومن النار بوّئت اي منزل امّة لم تؤمّ امر سفير الله
ضلّت وضلّ من يهواها
هم غوات كلا ولا كم تعاونوا لاجتماع على الخطا فتغاوت
اترا هامن دأبها الاتدادات كيف اقصت اخا زراء واوت
من اعادي محمد اعداها
من رجا الخير من يد شرّ جان امل الريّ من سراب الفيافي
اراءيت السقيم سقمًا يشافي لعست جبهة الجبان تنافي
كل خير لا خير فيمن رجاها
كم مخازٍ فيها روى الذكر شتى جدّ اصلًا لهم وفرعًا وبتّا
وبها شمل فضلهم قد اشتتا يوم طافت طوائف الحزن حتى
اوهنت من جنى عتيق قواها
قصدت احمدًا وما قصدته اية عن سكينة افردته
حيث منه الايمان قد فقدته ان يكن مؤمنًا فكيف عدته
يوم خوف سكينة وعداها

وهو لو كان للاله منيبًا ولداعي الايمان قد ما مجيبًا
شملته وكان منها مصيبًا ان للمؤمنين فيها نصيبًا
وهي يوم الوبال اقصى قفاها
قد اماط الغطى الله السماء عن تقيّ وعن شقيّ مرائي
في كتاب احاط بالاشياء كم وكم صحبة جرت حيث لا
ايمان والله في الكتاب حكاها
فلفرعون بالفنا لم يعجّل ولقارون بالردى لم يمهّل
وكذا الرجس بالهدى لم يوقّل وكذا في برائة لم يبسمل
حيث حلّت بذكره بلواها
سل غوات الشرك التي لم تخنها الماذا قد خيّب الرجس منها
واليه تبليغها كان منهى ثم سلها من بعد ما ردّ عنها
صاحب الغار خائبًا من تلاها
ما سمعنا بمثله في القبائل من كفور يروض حقًّا ببا طل
ناصر الغيّ للهداية خاذل اين هذا من راقد في فراش
المصطفى يسمع العدى ويراها
كم نحته من الضلال بجيش نعصت فيه للهدى كل عيش
اذ ارادت به كيدًا بطه لطيش فاستدارت به عتاة قريش

حيث دارت بها رحى بغضاها

ورأت اى ارتوع مخبوء لفؤادٍ من رعبه مملوء

فانثنت بالوبال عن مكلوء وارادت به مكايد سوء

فشفى الله داءها بدواها يفضل

ورأت هيبة بها عز مهاها ورأت ارتوعا على الحتف

ورأت صارما هو الموت ان سل ورأت قسورا لواعترضته

الانس والجن فى وغى اطفاها

يتبع الحزم حزمه ثم يردف بالحمام الردى وللعمر يقصف

مدار اها من الفنا اى موقف مد كفا الردى فلو لم تكفف

عنه اثار بغيها لمحاها

قد احاطت بها الخطوب وحاقت وعليها الارض البسيطة ضاقت

ولرعب مرة المنية ذاقت نظرت نظرة اليه فلاقت

قدرة الله لا يرد قضاها

ورأت منه ناظرا يتقيها بل يد الله اسهما ترميها

ودرت ان رعبه يفنيها فتولت عنه وللرعب فيها

فلك دائر على اعضاها

بابى من به الاله هدانا وحبانا بحبه الايمانا

بابى من رعى الهدى واعانا بابى من غدا يؤدى امانا

تا لخيه حتى اتم اداها

شاد ركن الهدى بزرق النصال وعلى الدين مد اعلى ظلال

وامد العلى بغر المعالى بابى من حمى بطعن العوالى

حرم المصطفى وصان حباها

ملك حكمه على الكون يجرى وهو فيما يجرى مد الدهر

امر تحت امره كل امر رتبة سل بها العظيمين جبريل

وميكال كيف قد خدماها

هو مثل الذى عن المثل جلا بل عن الظل ظل رب تجلى

ضل قوم به تفيس مضل صاح ما هؤلاء فى الناس الا

كعيون داء العمى اعياها

دع طغاما لها عن الحق مناى ليس منها ارى يرى الرشد مرمى

ومن الغين منهم العين ملوى الها منظر لادراك مرأى

ام لها مسمع لمن ناجاها

فهم للخنا والخزى موطن وهم للضلال والغى معدن

ليس يبغى بها الكتاب ويعلن اهم خير امة اخرجت للنا

س هيهات ذاك بل اشقاها

فلتلك الأشباح محواً ومحقاً ولتلك السوام في الارض سحقا
ان تراها كالناس خلقاً ونطقاً أترى هامن ولد آدم حقاً
ام سوام كانت لهم اشباها
ضل شيخاهم ضلالاً عظيماً وبغى ما زال كل مقيما
ان بفخر قد كان كل زعيماً اى مرمى من الفخار قديماً
او حديثاً اصابه شيخاها
أفهل منهما ذباب تسربل بدم ام شباحسام قد ابتل
ام حديث عليهما فى علاً دل اى اگرومة ولو انها قلت
وردت تراهما انتمياها
بهما ائتمت البهائم لما فى ذمام الاسلام بغياً الما
سفهت امة رأت ذمهما الرهد فى الجاهلية عما
عهدته الأيام من جهلاها
ام لمجد مؤثل ام لجود ام لطول الركوع ام لسجود
ام لرعى الذمام ام لعقود ام لذكر اناف ام لعهود
فى ذمام الاسلام قد حفظاها
تبعت غاوبين فلتتبوء مقعداً فى لظى لها قد تهيا
فهما والغوات للحق تدراً ان يكونا بزعمهم اسد باس

اليهما انتماها

فاى

فاى الفرائس افترساها
النص فى الفضل جاء صريح فيهما ام حديث باس صحيح
كم ظفرنا الحيد بذبيح كيف لم يظفروا ولا بجريح
وبد الليث جمة جرحاها
كم من الميس قد اتانا بمزح كل وغد فى القلب نار يوجح
قل لمن يفترى الحديث وينسى احديث القيان يكرهه الرجس
وللمصطفى يلذ غناها
ذو ضلال والغى فيه جلى ومن البغى والبغاء ملى
وهو من منحة العلوم خلى ليته حين قال لولا على
وبدت اية الهدى فاقتفاها
كم اراد الهدى فعاد اسيرا لهواه واختار عنه سعيرا
ولو اختاره استناروضيرا لكن الجهل لم يدعه بصيرا
اى عين رأت عقيب عماها
ليس اولى بالامر الاولى للبرايا والنص فيه جلى
كنز فضل من كل علم ملى اى وحق الاسلام لولا على
ما قضاها فتى ولا افتاها
كل علم اعنى الودك لم ينبه غير ندب علم الغيوب لدنه

ومن الفضل والعلوم خباها

جم العلوم لدنه

مذ اضائت شمس الفضائل عنه قد اطلت على العوالم منه
حكمة الله لم يسعها فضاها

هو بعد النبي اول فعل فاض من مصدر الفيوض بنبل
فلك مشرق بنير عقل تتجلى به منيرات فضل
كالدراري سيارة في سماها

في ال الهدى قد اقتسموه وعليهم شيخ الخنا قد موه
فوحق الحق الذي حرموه لم يذوقوا الهدى ولو طعموه
عرفوا النبي قدرا وجاها

مذ دعى للهدى اجابت دعاه السن والقلوب تابى بذاه
ثم وان وافقت شفاها شفاها صاحبوه ونافقوا في هواه
فهووا في جحيمها ولظاها

بايعوا كل ذي ضلال سفيه وتخطوا من الرشاد لتيه
اشقياء والابن مثل ابيه نقضوا عهد احمد في اخيه
واذاقوا البتول ما اشجاها

منهم اغضب البتولة حتى اذ انته تراثها منه ترجو
فابى الرجس اذ راها تعج وهي العروة التي ليس تنجو
غير مستعصم بحبل ولاها

ارسل الله سيد الرسل طرا بالهدى والشيطان يعبد جهرا
ومذ الحق للبعث فجرا لم ير الله للرسالة اجرا
غير حفظ الوداد في قرباها

لم تزل بعد احمد الطهر عبرى بغموم من ذلك الرجس تترى
ويل علج بها استخف واغرى لست ادري اذ وقعت وهي حبرى
عاند القوم بعلها وابا ها

مذ اضيمت من بعده اي ضيم لم يزل حزنه لديها مقيم
جرعت من سمام سام واليم يوم جائت الى عدي وتيم
ومن الوجد ما الطال بكاها

قد اغاضوا الاشرف الرسل صنوا حين رضوا من فاطم الطهر عضوا
ولكم بثت المهيمن شكوى فدعت واشتكت الى الله شجوا
والرواسي تضج من شكواها

ثم عادت بخطبة واعادت كلمات لها الرواسي مادت
وبكت واشتكت بحزن ونادت فاطمئنت لها القلوب وكادت
ان تزول الاحقاد ممن حواها

حاججتهم بسنة وكتاب افلجتهم بحكمة وصواب
حين جائت وقلبها بالنهاب تعظ القوم في اتم خطاب

حكت المصطفى به وحكاها

ولخطب الخطاب ابدت حنينا ملاء الدهر رنة وانينا

واسى ايقظ النبى الأمينا ايها القوم راقبوا الله فينا

نحن من روضة الجليل جناها

حبنا دين الحق والبغض كفر ووِلانا يوم القيمة ذخر

وبه فى الجنان كم شيد قصر نحن من بارء السموات سر

لو كرهنا وجودها ما براها

وبنا الله اكمل الايمانا ولنا زين الآله الجنانا

ولاعدآئنا برى النيرانا بل باثارنا ولطف رضانا

سطح الارض والسماء بناها

من تنحى عنا فللغى يصبو والذى عن طريقنا حاد يكبو

فبنا يرضى الله والخير يوجد وباضوآئنا التى ليس تخبو

حوت الشهب ما حوت من ضياها

فحمانا للوحى اكرم منزل وعلانا للدين اعظم موئل

فامنوا اننا لكم خير معقل واعلموا اننا مشاعر دين

الله فيكم فاكرموا مثواها

فالى فضلنا لدى الحشر ايض ولنا فى النعيم ازهر روض

ولدينا فى جنة الخلد حوض ولنا من خزائن الغيب فيض

ترد المهتدون منه هداها

ان رب السما الينا تجلى وحبانا امر الجنان وولى

وبها خص من بنا قد تولى فبنا ترزقون فى الجنان فهى من الله

الينا هدية أهدآها

ورضانا الجنان لاتدعوها والولا أم دوحها وابوها

فاصحبوا حبنا ومنا خذوها هى دار لنا ونحن ذووها

لا يرى غير حزن بنا مرآها

خلقت للذى الى الحق دانا لا لمن خان عهدنا وجفانا

فجنان النعيم مهر ولانا وكذاك الجحيم سجن عدانا

حسبهم يوم حشرهم سكناها

ليت شعرى وفى الحشا اى نار لا يداوى واى داء دوى

واسى قد طوى الاسى اى طى ايها الناس اى بنت نبى

نحن مواريثه ابوها وانا

افهل منكم بحق حقيق وبنصرى منكم يقوم وثيق

فيرانى والدمع منى عقيق كيف يروى عنى تراثى عتيق

باحاديث من لدنه افتراها

انكروا النصّ فى امورٍ اتوها ووصايا الاٰله فينا ابوها
فالاحاديث انْ علينا افتروها هٰذه الكتبُ فاسئلوها تروها
بالمواريث ناطقًا فحواها
ليس مجديكم من الذكر ذكرٌ اذ بكم قد احاط غىٌّ وكفرٌ
فبمعنى من آل يعقوب سترٌ وبمعنى بوصيكم الله امرٌ
شاملٌ للعباد فى قربها
كلّ فضلٍ لنا المهيمن اولى اذ رانا بذلك الفضل اولى
والينا اهدى الوصيّة طولا كيف لم يوصنا بذلك مولى
نا وتيمًا من دوننا اوصاها
يا لخطبٍ اعيى الورى اعياءُ ولداءٍ اعيى الطبيب دواءُ
انّ ربًّا يرى بنا انبياءً هل رانا لانستحقّ اهتداءً
واستحقّت تيم الهدى فهداها
وهى كم احدثت حدوث الرزايا وتخطّت الى اشدّ الخطايا
أتراه لم يرعَ رشدَ الرعايا ام تراه اضلّنا فى البرايا
بعد علمٍ لكى نصيب خطاها
ايّها القوم هل لذمام يراعى لنبىٍّ وفى الذمام وداعى
عاد حقّى فى ظالمين مضاعا انصفونى من جائرين اضاعا

ذمّة المصطفى وما رعياها
فانظروا امن ينبغى تحكيم ودها نابا بالجور اى مذمّم
فغدونا من ظلمه نتظلّم وانظروا فى عواقب البغى كم
امست عتات الرجال من صرعاها
قد سلكتم من الضلال الطروقا وحفظتم من النفاق شقوقا
ورايتم للبغى والغىّ سوقا مالكم قد منعتمونا حقوقا
اوجب الله فى الكتاب اداها
وعلينا عتاتكم تعاتت وعلى الحقد والحرارة باتت
وعليه عاشت قوالم وماتت وحدوتم حدو اليهود غداة
اتّخذوا العجل بعد موسى الٰها
اعلمتم اذ غيّكم هدّ طودًا للهدى كم اشاب للدين فودا
ولكم حين دمتم الحقّ ذودا قد سلبتم من الخلافة خودا
كان منّا قناعها ورداها
ورميتم ال النبىّ بغدرٍ وقعدتم فى الدين عن كلّ نصرٍ
واغرتم على الرشاد بكفرٍ وسبيتم من الهدى ذات خدرٍ
عزّ يومًا على النبىّ سباها
قد جعلتم عليكم امراءً اشقياءً خانوا الهدى ادعيا

وائتمنتم فخنتم امناءً ان رضيتم من دوننا خلفاءً
لاشتفت من قلوبكم مرضاها
او اعنتم على الضلال معينا لاسقيتم صوب الغمام معينا
او نكلتم عنا شللتم يمينا او ابيتم عهود احمد فينا
لاوقيتم من الرزايا سطاها
يا طغام الانام زدتم فجورا وابيتم فى الدين الا كفورا
لكم الويل كم اتيتم امورا تدّعون الاسلام افكا وزورا
كذبت امهاتكم بادّعاها
فعن الغزال طه صددتم ولودٍ من دونه قد ودتم
ولبعلٍ سجدتم اذ سجدتم اى شئ عبدتم اذ عبدتم
ان يولّى تيم على آل طه
انما البردة التى قد تحلا بحلاها من عن ولانا تخلى
وتولى بغيا وعنا تولى بهذه البردة التى غضب الله
على كل من سوانا ارتداها
قد تلفعتم باثواب نار فجبتم منها باى استعار
واشتملتم منها ببردة عار فخذوها مقرونة بشنار
غير محمودة لكم عقباها

سلبتكم اثواب كل فخار وكساكم بها العرى كل عار
فارتدوها قد طرزت بشار والبسوها لباس عار ونار
قد حشوتم بالمخزيات وعاها
ان نسلكم اداء حق جوار او نسلكم وفاء اى ذمار
او نسلكم عن نحلة وعقار لم نسلكم لحاجة واضطرار
بل ندل الورى على تقواها
ان بغدٍ رسدتم وحل عقود واتباع الهوى ونقض عهود
وبخلٍ وشحة وجمود كم لنا فى الوجود رشحة جود
يعجز السبعة البحار غناها
كم لنا حكمة ذكت لا بزيت وسباق قد فات كل كميت
وعلى ساد كل حى وميت علم الله اننا اهل بيت
ليس تاوى دنية مأواها
فولانا للناس اعظم حصن ومن الهول فى غداى امن
كم علينا امن الاله بمن لو سئلنا الجليل القاء عدن
او مقاليد عرشه القاها
اين من شأو مجدهم كل شانٍ قاصر عن هجاه كل بيان
ان به فاه طول دهرى لسانى سعد دعنى وهجو سود المعانى

اکبر الحمد فی معانی هجاها

قُل لقومٍ سَعَت بجهدٍ فساداً ونفت حقّ آل طه ارتدادا
یا طغاماً ما ضاهت ثمودا وعاداً کیف تنفی ابنة النبی عنادا
لا نفی الله من لظی من نفاها
الای الامور تجهل قدراً بنت خیر الوری فتجهل قدرا
ام لای الامور تظلم جهراً ولای الامور تدفن سرّا
بضعة المصطفی ویعفی ثراها
نغصوا عیشها وقد کان رغداً وفؤاد الهدی لها ذاب وجدا
اذ قضت وهی اوفر الخلق جهداً فمضت وهی اعظم الناس فقدا
فی فم الدهر غصّة من جواها
تروی فاعتد قلبها علی الضیم یطوی واعتدی دمعها به الارض تروی
تحدث للأحزان کالقبر ماوی وثوت لا یری لها الناس مثوی
ای قدس یضمّه مثواها
قد رمتها ید الحقود بصرف للرزایا اذا قیت به ای حتف
فقضت والزمان عنها بخلف ثم همت ببعلها کل کیف
واستمدّت له نکالاً مداها
ادعیاءً قد انتمیت لطغام لا تبالی فی البغی من اثام

وارزها فی الغی ای سوام کم ارادت اطفاء نار حسام
صاغه الله ثمرة لحشاها آمة قاتلت امام هدیها یا تری این زال عنها حیاها
حلف کفّ بها لهم ای کفّ ونکال لهم وارغم انف
ولطغیانهم بها ای حتف بابی من له مطاع عن کف
لا تداوی من الردی کلماها
کم بها للرشاد اسّد ضیعاً وبنی للاسلام حصناً منیعاً
ان غدی للعلوم کهفاً منیعاً انّ ذات العلوم تنمی جمیعاً
لعلیّ وکان روح نماها
مذید الصنع للهدی گوشته ویحلی من فضلها زینته
کلّ اکرومة بمجدٍ عنته وکذا کلّ حکمة مکنته
من اعالی سنامها فامتطاها
فمعالیه للفضائل الف وایادیه للفواضل حلف
فمتی یلتجی الهدی فهو کهف ومتی یذکر الندی فهو لطف
انّ محیی الموتی به احیاها
ساخ فیه للغی کلّ اساس ودسی للهدی به کلّ دأس
فلصمصامه القضا مواسی ولاقدامه تزول الرواسی

والمقادير تقشعر حشاها
كم معالٍ منها لديها التطوّل وعلوم له عليها التفضّل
فالعلوم انقادت له بتذلّل وَمَرامي الاسرار سُدّد سهمه
الله منه لها فما اخطاها فاض بحر فيض اغنى افتقار عفات
للوجودات منه في رشفات ان يجد وي يديه اخيي رفات
كم له من مواهب مرد فات هي كالشمس لا يحول ضياها

قد وفّق من تحرير هذه القصيدة الفريدة التي فاق حسنها على اللئالي النظيمة النضيدة وهي قران الشعر الاكبر وفرقان الفضل الازهر نوّر الله ضريح ناظمها ولكم شدّ الشعر ازره بالازريين ولا سيما كاظمها في العشر الثاني من الجمادي الثاني في سنة ثلثة مائة بعد الالف من الهجرة النبويّة صلعم في معمورة البمبئي وانا العبد المفتقر الى الله الغنيّ الوفيّ الملّي اقل ابناء العلماء الحاج شيخ علي المحلّاتي كهج شد

درمطبع حسني